عمومی ... فرهنگ [illegible]

میکروفیلم تهیه شد

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح شافیه — عربی

مؤلف: متن از ابن حاجب — شرح از حسن نظام اعرج نیشابوری

خطی: نسخ ۱۹ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر: ۱۰۱۱ — عدد اوراق: ۱۱۲

جزء کتب: صرف — شماره

شماره عمومی: ۳۹۴۸ — شماره قبض

واقف: میرزا رضا خان نائینی — تاریخ وقف: مرداد - ۱۳۱۱

طول: ۱۹ — عرض: ۱۳ سانتیمتر — گنجه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد [illegible]

الرحمان قطبیان
۳۱/۳



شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح شافیه			
	درجه نفاست	عادی			خطی ✓ / چاپ سنگی
	تعداد اوراق	۱۱۲	اندازه	۱۳×۱۹	
	قطع	رقعی	شماره اموالی	۳۹۴۸	
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت		شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی		دارد ○ ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. ابراهیمی ۲. مهاران ۳.

تاریخ بررسی: ۸۹/۷/۲۸

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

والتقلى

وانت فی الواقعه مولانا و مولا الثقلین
امیر المؤمنین امام المتقین علی ابن ابی طالب فی لیلة الجمعة فی ربیع الاول
وعشر منه فی هجرة النبویة
سنه ۱۲۱۰

پیش از درس باید خواند

اللهم زدنی علما
و فهما یا کاشف
المشکلات یا عالم
السر و الخفیات اکشف
الحجب بهذه المسائل
بحق محمد و اله
اجمعین

هو الوهاب





باز بین شد
۶۱۳۵۴

هو المالك الملك

كتاب شرح تصريف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم و
الآداب واسألك يا ذا المن تثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات
التي فيها كمال الانسان بلا شك وارتياب واعوذ باسمك
العظيم ان اعبدك على حرف عرفت واعليك بوجهك الكريم
الذي لايسعه طرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون
حالي في مالي ان القاك محصول المنى والصلوة على من صحح بمقدمه
اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين
الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع
الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف
وبعد فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدى اقتراحا امتد
مداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام
قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين
ابي عمرو عثمان بن ابي عمر المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن
طلبة العلم خير الجزاء وبواه في دار ثوابه احسن الايواء شرحا
يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع
الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا

بشرح

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
[illegible] شد

كتابخانه آستان قدس
LIBRARIE REZVAN

بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد
من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق
الآخاء واداء لشكر طرف من الآء واهب الآلاء فاقبلت على
اعطاء سؤلهم وتوجهت الى استيراء زناد مأمولهم سالكا في صوغ
الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا
ان يكون مكتوبي في ساير الشروح كالروح من الابدان او كا
لانسان من العين والعين من الانسان وما شجعني على القضية
التي انا فيها الا ما قيل ان الهدايا على مقدار مهديها ولعمري انه
ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار
في الساهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفاد وامتد
دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يرد آمله ولا يخيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المص رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوه ومقدمة في الخط
فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
[illegible] شد

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست
باعراب العلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم
الا باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبنى
عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن
صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويرادفه القانون
والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال
ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان
يعرف بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي
الاعراب والصرف وخرج بباقي الحد صنعة الاعراب لانها
اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر
المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال
الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية
الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ المضي والاستقبال والامر وغيرها
وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا
سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف تصرف الابنية من
حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة

جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية
وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل
الابنية ولانقسامه على المراتب الثلث المبدا والمنتهى والوسط فان كان
اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان
محذوفا منه شيء نحو اب وغد ويد ودم واما الثاني وهو الاقتصار
على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة
كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها
الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث
والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل بصيره
كالجزء منه ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم
ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم
كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها
في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر
فالراء والنون والجيم والصاد واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء
الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاء فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول
في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام

ثانيه ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فانّ وزنهما فَعْلَل
وفَعْلَلَ وثالثه ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعللل وانما
اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركّب
منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد
الفعل ولا شيء من الكلمات يحوز هذين الطرفين معا غيره ويعبّر
عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب
مفعول يعبّر عن الالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا
بين الاصل والزائد وهذه القاعدة مطّردة في كل ما زيد على الاصل الا
المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب
افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل منه والا المكرر للالحاق
وغيره فانه يعبّر عن المكرر بما عبّر به عما تقدمه وان كان المكرر من
حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف
حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا
زوايد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر
للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبّر عن الدال الثانية بما عبّر به عن
الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير

الالحاق

الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبّر عن الراء الثانية بما عبّر به عن الاولى
وهو العين تنبيها على ان الابتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن
المكرر من حروف الزيادة واذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق
شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف
الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا
بثبت ومن ثم كان حلتيت كصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا
لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر ولا
عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا
غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا
كعفريت وسحنون علما للرجل وعثنون لشعيرات طوال تحت
حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اى
الذى قلنا من قصد التكرار ولعدم مراعاة لعدم فعلون في كلامهم
ووجود فعلول كعضروف وعصفور ولو كان فعلون موجودا
لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت وانه مفقود
وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون
وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر
لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة

الغضروف كالاذن ... العظم ... الغضروف ...

لان نظر رعاية القاعدة المقررة وجود في كل وزن وجود ذلك الوزن وعدم ندرته في كلامهم لا انتفاء ذلك الوزن من المزيد فيه ...

كتابخانه آستان قدس
[illegible]

المهمدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو
ايض على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو
صعفوق خول باليمامة وحرنوب بالفتح لنبت يتداوى به ضعيف
لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون
نيقولون خرّوب وسمنان ماء لبنى ربيعة او واد فعلان لا فعلال
وخزعال للناقة التى بها ظلع نادر اذ لم يوجد فى كلامهم من غير ذوات
التضعيف نحو صلصال وسلسال وزلزال سواه وهذا ايضا هو الثبت
المقتضى للعدول عن القاعدة المهمدة وزاد ابو مالك القسطال وهو غبار
وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار للحجر الصلب والاكثرون
على انها قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس
بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت
المقتضى للعدول مع انه نقيض ظهران البطنان الجانب الطويل
من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر
فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة هى
ان النقيضين غالبا يتلازمان فى الخطور بالبال بشهادة الوجدان
ثم ان كان قلب فى الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم
والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك

[illegible]

فى آدر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل فى جمعها ان يقال
أدْوُر اذ هى معتلة العين همزة الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها
الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار آدرا او يعرف القلب فى الوزن
باصله كناء ينأى وناء ينأى مع النأى الذى هو الاصل الاشتقاق
الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نأى ينأى موافقا للمصدر فى
كونه ناقصا مهموز العين دون ناء ينأى لكونه اجوف مهموز اللام
عرفنا ان ناء ينأى مقلوب نأى ينأى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة
اشتقاقه وهى الكلمات التى يعرف عودها جميعا الى اصل واحد
كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهى معتلة الفاء
فكذا الجاه فيعرف ذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس
قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء وزنه عفل بفتح الفاء و
الحادى فان نظائره وهى الوحدة والتوحد وغيرهما دلت على ان
اصله الواحد ثم زحلقت الواو الى الاخر فلم يكن الابتداء بالف فاعل
فاخرت عن الحاء فصارت الحادو على وزن عالف ثم انقلبت
الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادى والقسى فان
مفرده قوس وكذا نظائر من نحو قوس الشيخ واسقوس اى انحنى دلت

على ان الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين و
بالعكس فصار قسوو اعلى وزن فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم
واو الجمع ايض وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسى
على فليع ويصحة كأيس فان وزنه عفل ولولا انه مغلوب
يئس لعيل آس على قياس آب وهاب فالاندراج بعد القلب
تحت القياس الاعلالى غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما فى
ايس بخلاف ما كان الاصل ايض كذلك نحو ناء ينآء وبقلة استعماله
كآرام وآدر جمعى ريم ودار اصلهما الذى ورد به الاستعمال الاكثر
ارآم وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها
الاتفاق من الوجوه التى يعرف بها القلب وربما يتطافر على المط اكثر
من واحد منها ويعرف القلب ايض باداء تركه الى اجتماع همزتين عند
الخليل نحو جاء وذلك لانه اسم فاعل من جاء وذلك لانه اسم فاعل
من جاء يجئ معتل العين مهموز اللام فاصله جائى بتقديم الياء على
الهمزة فلو لم يقلب يجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان يقلب الياء التى
بعد الف الفاعل همزة مثلها فى سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير و
ح يؤدى الى اجتماع همزتين فى كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر
ان ترك القلب فى مثل جائى كيف يؤدى الى اجتماع همزتين فيجب

تقدير

قيل القلب ... القياس الاعلالى وقيل اصل بعد القلب
ويمكن الجواب بان مراده ان ... الاندراج
لا يفيد الاعلال كلية بطريق الاندراج
على التقدير فانه يفيد فى جميع المواضع
ابو على عفى عنه

تقدير القلب فى مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه
عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذ اعملا ح بهما ما تقتضيه
الاصول ففى جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم
يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة
قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء فى جائى بتقديم الهمزة على الياء
منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاءها كما فى نحو دارئ ومستهزؤه
ورئيا اذا خففت همزتها فانه لا يعل ح اعلال قاض ولما اجمع
على ان اعلال جائى اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة
عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة
قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن
الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب فى
جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ وردّ
هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض
بائمة فان اصلها اءممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب
اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل لم يجز ايضا
قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة
فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا

اي منه نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار ائمة

النقضين مدفوع اما الاوّل فلان اصل ائمة أأممة فحركة الهمزة عارضة وكذا
حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتدّ بها كما في نحو اخشى الله
فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعلّ واما النقض الثاني فلان ابدال
الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام
بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان
يقوّى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس
واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال
قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على
القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا الوجه ايضا يعرف
القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير
علّة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه
وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها
غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف
فقدّروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف
التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا
لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت
بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه ترك صرف بناء او اسماء

ايضا

7

ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشايّ بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت
ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى
واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان
عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء و
اصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيّء مثل بيّن ولين فجمع على
افعلاء ابيناء والييناء ثم خففت فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء
فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد
فانه لو كان اصل شيء شيّئا لكان الاصل شايعا كثير الاستعمال كما ان بيّنا
مشدّدا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير
ثابت وايضا تصغيرها على اشيّاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد
تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب ردّه الى المفرد وتصغيره ثم جمعه
جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا
فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على
قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا
يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست

من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يغيره تقدير حذف اللام لانه في حكم
المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم
القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب الزنة مثل ذلك فنقول كذلك الحذف
حتى ان كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع
بحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا
تقديريا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما
الاصل فانك تقول ح في القلب وزن آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن
قاض وفي الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسماء كانت او افعالا
الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان
ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الخ كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ و
بالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا
اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفا
والعين كويل ويوم او العين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون
لالتفات حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق
لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام

تحريك

تحريك الفا اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره واداته الى الكلفة
وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي الثلاثة ان يكون اثني عشر قسما
من جهة ضرب احوال فائه الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع
السكون سقط منها فُعِل وفِعُل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة
اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضُرِب وللنقل من الكسرة
الى الضمة على الاطلاق وجعل الدُئل منقولا من دئل الذي هو مبني
للمفعول من دَأَل يَدْأَلُ دَأْلا ودألانا اذا مشى كانه مثقل من حمل
والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال الكعب بن مالك جاؤا بجيش
لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين
غز المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة
واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم
اسما جاء على فعل غير هذا قيل جاء رُئِم للاست ووُعِل في الوَعل
واجيب بان امثالها لو ثبت محمولة على النقل من الافعال مثله في ضُرِب
لو سمي به والحِبُك في جمع الحبائك الطريقة في الرمل ونحوه ان
ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء
محمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين
وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجردة عشرة كما قلنا

وهي فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد لطائف عُنُق
وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة
نفعل مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية
فَخْذ بابطال حركة العين للتخفيف فِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء الك
ايضا فِخِذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه
الاوزان الثلثة وبين فلس حبر ابل ان هذه فروع في الاوزان المردود
اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه
الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق
يجوز فيه فرعان فقط كَتْف بابطال حركة العين كِتْف بالنقل ولا يجوز
الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عَضْد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز
عُنْق بالاسكان وفي ابل اِبْل وفي بِلِز للمراة الضخمة بِلْز بالاسكان
فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل
من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اِتان اِبِد ولود وحبر لقلح الانسان
واطل الاُطُل الخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح و
نحو قفل يجوز فيه قُفُل بضمتين على راى لمجيء عُسُر ويُسُر في عُسْر ويُسْر فان
الضمة فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر
على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون

ان يكون الضم

ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه
حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب
كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفا الثلث في احوال العين الاربع
ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد باستقراء الا خمسة ابنية جعفر
للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما
يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من
الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين في رواية الباقون بضم الدال وثبوت هذا
البنا عند المحققين من القبول المحل لانهم يقولون ما له عندد اي بد والدال
الثانية للالحاق والالحاق لا غام فوجب ثبوت هذا البنا للملحق
واما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما
على انهما محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا
يثبت بهما بناآن اخران وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي
كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في اربع الاحوال
الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشي الحقير وجحمرش للعجوز
وقد عمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف
بالاحاطة في باب ذي الزوائد ولم يجي في الخماسي الا عضرفوط للعظاءة الذكر
وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لعظيم مهزول
اوجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لتنوين
قبعثراة وخندريس للخمر المعتق فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعليل

تنبيه ... مثال الضعف ... حديد
دويبة اكبر من الوزغة

ليكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فعليل فيكون من مزيد الرباعي
واحوال الابنية بشهادة الاستقراء فقد يكون للحاجة بمعنى الاقتصار في التعبير عما
الصيغ البيان الاهم كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول
الصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة
المصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون
للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي
للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجي اما يفعُل بضم العين او
يفعِل بكسرها متعديا اولازما والثاني فعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح
العين او يفعِل بكسرها متعديا اولازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم
العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتُله وضربه يضرِبه وهما متعديان
وقعد يقعُد وجلس يجلِس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب
مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعُل او يفعِل وانما صير اليه
لكون حرف الحلق والثاني نحو شرِبه يشرَبه وومقه يمقه وهما متعديان
وفرح يفرَح وورِث يرِث وهما لازمان والثالث نحو كرُم وللمزيد فيه من
الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي عن المزيد فيه وهي
فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا
بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا
شق ومنه البيطار وهذا بزيادة اليا وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس
قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساه بمعناه

وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود
وزيادة وقد تكون للالحاق السنة
كالاطالة

وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح
واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق الزرع
اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج من مزيد الرباعي
وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتمفعل وتفاعل وتفعل نحو تجلبب وتجورب
اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج وتمسكن
وتغافل وتكلم والثاني اواخر هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة واما في التحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد الثانيين
الاخرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا
يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن
تفاعل ملحق بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع
فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها
ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل بزيادة همزة
الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون
والالف بجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على ما بينا ومعنى الالحاق والغرض
منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من
التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا
للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق
وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل

افعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرنجم وجرنب وقال واطلوّ
واقنند واستخرج واشهاب الفرس واشهابت ايضا اذا غلب بياضه على
سواد. واعذودن الشعر اذا طال وتم واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه
وعلاه واما لم يكن مثل اخرنجم وجرنب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين
لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل احراج
في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون
في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم
لتوازنهما وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل
ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه الزيادة مثل ما في الملحق به وفي
مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زايدة مكان نون احرنجم وليس كذلك
لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد
شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوايل حين ترمى ومن ذم
الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون انت منتزح من كذا اي بعيد منه
الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه يخضع
تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه
مثله في استجاد واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي فنعل بضم العين في الماضي
جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد
المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل بمعنى المغالبة من هذا
اي فعل بضم العين يفعل بضمها

غالة التي واغتال
وامتد من حيث
لم يزد حق

الباب

الباب مثل الكبر والكثر والقمر في الكبر والكثرة والقمار للغلبة نحو كارمني
فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الاباب وعدت وبعت ورميت
من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها
فعلته افعله بفتح العين في الماضي لما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال
واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان في
المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرني
فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى
عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا كان كلما فيه حرف الحلق
مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته
اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة الا
ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين
في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيء الالوان والعيوب
والحلى كلها ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف
من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم من العجمة وهي
عي في اللسان ومن الحلية زعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر
والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان
او صارت ملكة له بما لتكراره كحسن وقبح وصغر وكبر لمن يتم كان لازما
لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها

وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف البا اى رحبت بك ايضا فى
التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هى
عارضة واختلف فى سبب عروضه على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان
الضم لبيان ان الواو للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان
بنات اليا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو واليا
قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقا الساكنين
بقى سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفا فى الاول ليكون دليلا على
انه واوى وكسرت فى الثانى ليدل انه يائي ورد عوا فى باب خفت وهبت بان
البنية لا بيان الواوى واليائى حيث لم يضموا الفا فى خفت ليدل على انه واوى
ولم يكسروها فى هبت ليدل على انه يائى لان بيان البنية اهم من بيان الواو
واليا لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ وحيث ان الكسر فى خفت وهبت
كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا نما هى مكسورة الفا
كان ابقا خفت على حاله اولى بخلاف الفتح فى سدت وبعت وانه لما لم يكن
يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا او كونه منقولا صير الى التغير المذكور ليفيد
بيان الواو واليا حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان
اصل سدت سودت بفتح العين نقل الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى
الفا وحذفت العين لالتقا الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت بفتح العين
نقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفا حذفت اليا لالتقا الساكنين

واما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلى الى وزن اخر
لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان الثلاثة للفعل الثلاثى مختلفة فى المعنى
من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية
ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض
نحو ابعته اى جعلته عرضة للبيع ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير اى
صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اى صار ذا حصاد يعنى ذا استحقاق حصاد
ولوجوده عليها نحو احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته بخيلا
وللسلب نحو اشكيته اى ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته
اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك قد يكون فى المفعول نحو غلقت الابواب و
قطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت فى الافصح وقد يكون
فى الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موتت المال
وهذان عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون الفاعل صاحب البيع
ووقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير فى الفعل
وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته متفرد وللسلب نحو جلدت البعير وقردته
اى سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اى ميزته وفرقته
وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا احدهما بالاخر
للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب يعنى كونه
واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث انه ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب

الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من
وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد هو مفعول المنسوب
اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى
اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعديا الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل
في الجذب فيجب زيادة مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته
صالح م وان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول واحد للمشاركة فلا احتياج الى زيادة مفعول
اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفت ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل
لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا او تشاركوا
وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين
بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في
اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه الذي
نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء
ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت
وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة اثر قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو
كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم
بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج
اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد

جرعة ومنه تفهم المسائل اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم
بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم لان معناه
حصول الاثر ولهذا فانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء
مطاوع افعل نحو اسفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته
اي اقلقته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند
الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته
فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الوجود دفعة فلا يجيء
منه حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له ما تاثر فكيف يكون
للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اي اصبته بالغم فاغتم
وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا و
اختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل
الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان
ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يرجى على اي
فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على
منهي بولغ في ارتكابه واشتد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال
غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون حينئذ
الا مجرد تخييل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف

واتخيل حتى خرج نزلة ذلك منزلة الطلب وكقولك استرقع الثوب فانه
لظهور خلوقته كانه يسأل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين
وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء
صغار الطير وما يصاد منها والنسر معروف اي من جاورنا عز بنا و
يعني فعل نحو قرّ واستقرّ وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها
الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زايدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة
الى تعدادها تقول اشهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهيبت اشهيبابا
واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى
مبالغة خشن واعشبت وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجى
افعوعل متعديا الا احلولى عند من يقول احلوليته واعروري الفرس
اي ركبه عريانا وكذا افعوّل انما يفيد المبالغة تقول اجلوذ بهم السير اي
دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم هذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي
المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة
وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ
راسه اي سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا خضعت لولدها و
طاوعته وهو لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل
بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر واصله
افعلَلَل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع
دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر نقلت حركة

اخره والآن في ارضنا تستحمر

اخذته

14

اخذته القشعريرة ويجي ذلك كلها بحكم الاستقرا المضارع انما يحصل اذا كان
بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضي واما هيأته
فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر
او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها
وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما
المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين و
الخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل و
فخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما
متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف
حينئذ بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه
فيه ابدا ولانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه
حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما
يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف الحلق وشذ ابى يابى وكانهم
داعوا انما علموا ان الياء تصير اليه وهي الالف والالف حرف حلق واما
قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح واما الفصيح الكسر في مضارعه وركن
يركن من التداخل وذلك لانه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني والزموا الضم في مضارع الاجوف
بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي
لمناسبة ضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوّحت اي اهلكت من طاح

اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما وطاح
يطيح وتاه يتيه شاذ عند ابي عمرو التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت
واتوه يدل على انهما واوي فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه
يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطا واما من قال
طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح وتاه يتيه عنده على القياس
وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه بهما مكسور العين
في الماضي والمضارع جميعا كانا يائيين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع
ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت
قد نقع الفؤاد بشربة ، تدع الصوادي لا يجدن غليلا ، يقال نقعت
بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل
حرارة العطش والزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد
مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه الضمير مثل يشده
ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجي المضاعف المتعدي وقد
جا قليلا بالكسر فيه نحو نم ينم وعل في الشراب يعل وشد يشد و
صد يصد وجاء حبه يحبه بالكسر فقط جميع هذه المباحث على تقدير
كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها
فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم وكسرت ان كان مثالا بالواو نحو
ومق يمق وورث يرث وكذلك كل ما كان فاوه واوا نحو ولي يلي

لاستلزامه

لاستلزامه التخفيف حينئذ بحذف الواو لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة
لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى استثقال
ان بقيت الواو التي هي فا في المضارع والى اعلال بين ان حذفت الواو ومما
حذف الواو في الاول وقلب اليا الفا وقد جا الكسر في اربعة احرف مع
الفتح وان لم يكن فاوها واوا حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس
يبئس وطي يقولون في باب بقي يبقى نقي ينقى يقلبون اليا المفتوحة
في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني يقولون
دعا وبنا ومنه قول شاعرهم شعر نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد ،
نفوسا بنت على الكرم ، اي نبعد سهامنا في الرمية بحيث يصل من على
الجبل وهناك مقرنا معاشر العطا الى حضيضه خارجا لصدمتها
النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما
فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر
العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جا على وزن
دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من
الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجي الا مثل دخل
يدخل والثاني جا على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب
منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر فيهما فان كان الماضي
على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيات المضارع
على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا

حرفا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت اورباعيا
مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل
وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا
وانما ذلك ما لم يكن اول الماضية تا زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يكسر
ما قبل الآخر حينئذ فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة
نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآخر حينئذ في الآخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر
التغير فيه وان كان في التقدير مكسورا هذه جميع هيئات المضارع ولا بد في
الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل
نحو اكرم يأفعل نحو يأكرم اطرادا للاصل فحذف همزة الماضي لما لزم
من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم فخفف الجميع وهي أكرم ونكرم و
تكرم ويكرم ليستوي الباب وقوله شعر فانه اهل لان يؤكرما باثبات
الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في
النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما
هيئاتها التصريفية فاما تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء مع
الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاء على سلم
للسالم وشكس لسيء الاخلاق وحر وصفر للخالي وغيرهما من الالوان
والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا
وجاء على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب
وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو حريص وشيخ

المذكور من زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه نقص هذا الاصل

اشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي و
كسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ونحو من الجميع اعني
من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان
من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلثة من فعل بكسر العين
يفعل بفتحها المصادر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء
مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع
ذلك زيدت فيها تا التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها
وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك
زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى و
بشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها
الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي
اذا امطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران ونزوان
ومنها ما فاؤه مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر
ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها
ما مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه تا التانيث نحو غلبة وسرقة
ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها
او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر
اذا اشتهت الفحل وسوال ومنها ما مع ذلك فيه تا التانيث نحو زهادة
ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته ثالثة

والعين مفتوح

واو والفا مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته
يا والفا مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير
يجف ومنها ما مدته واو وفيه تا التانيث والفا مضموم فقط نحو صهوبة
من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او
كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تا التانيث نحو مسعاة ومحمدة
وقد نقل ورود بعض هذه الابنية نحو نعاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها
فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها
الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره
على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها
نحو كتب وعرار وبا على كتابة وعمارة وفي الاضطراب نحو خفق على
خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم ينقل نحو الجولان
والموتان من باب حمل الشي على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو
صرخ على صراخ ويقال بكى بكا بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى بالقصر
على القياس قال الفرا اذا جاك فعل بفتح العين ولم يسمع مصدره فاجعله
فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي
من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح العين
مضموم الفا او مكسورها مختص من باب فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب
مفتوح الفا والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين
جلب الجرح والغلب فان مضارعهما بكسر العين قال الجوهري جلب الجرح

يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشي يجلبه
ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان
الجلب بالمعنى الثاني ايضا جا على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم
نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل
بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلي نحو سمر وادم وكبد وبلج على سمرة
وادمة وكبدة وبلجة وهي نقا ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجي مصدره
على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفا او فتحها اكثر هذا
وقد ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة
والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو
كرم على تكريم وتكرمة وجا كذاب وكذاب بكسر الفا وتثقيل العين وتخفيفها
والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجارة من منقوص باب
التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك لان اصل تعزية على ما قيل
تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التا والاصوب ان يقال
انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز
قلبوا الواو الفا كما في جاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التا وكذا
في الاستجارة ووزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال
عند الاضافة كقوله عز من قايل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التا ولم
يجوزوا ذلك في الاستفعال لطول الكلام حينئذ لو جعل المضاف اليه نايبا عن
التا وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اروحا اذا تغيرت

ايجه وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذ قال
ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب و
استصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء
شاذ وجاء قيتال ونحو تكرّم على تكرّم بضم ما قبل الآخر وجاء تملاق في قول الشاعر
ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق
الرد والتلطف ونحو تضارب على تضارُب والناقص من تفعّل وتفاعل
نقلت ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيًا وتحامى تحاميا وسوف يجي
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق
بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتمفعل كما قلنا
في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة او الفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة او الشريفة والقلساة والملحق باحرنجم ولذا ما بقي
من غير الملحق زاد قبل آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه مع تغيير
آخر الالف في افعلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو ينقلب ياء و
في افعال فان الالف تصير ياء فيقال افعلال وافعلال وانفعال وافتعال
واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوّال كالاقعنساس والاسلنقاء
والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهاب والا[illegible]
والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى نحو الترداد والتجوال

والجثّي

والجثّيثى والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدر الاصلي وهو الرد و
الجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال يكاد يكون قياسا والتفعال بالكسر
شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على
مَفعَل بفتح العين قياسا وان لم يُسمع كمقتل ومضرب ونحو مرجع بالكسر شاذ
الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء
والمصدر الميمي لم يجئ على مَفعُل بضم العين واما مكرُم ومعون لا غيرهما فانما
نادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرُمة ومعونة واحد المكارم والمعونة بمعنى
الاعانة وما جاء في بعض القرآن فنظرة الى ميسُره اي الى سعته وغناه
بالاضافة ومثلما يقال ادرجا مهلك بمعنى الهلاك وما لك للرسالة بضم
اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فمن ثم حال المصدر الميمي الذي
في الثلاثي ومن غيره سوا كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجي
المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى
الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام ولذلك الباقي
واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى
اليسر والعسر من يَسُر وعَسُر بالضم يَيسُر ويَعسُر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال تعالى بأيكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم تجعل
الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء
على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان
ابيه والباقية نحو قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله

تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل ما جا على وزن المفعول ونحو دحرج

اعني الرباعي المجرد يجي مصدره قياسا على دحرجة وغالبا على دحراج ايضا بالكسر

ونحو زلزل اعني مضاعف الرباعي يجي بعد فعللة على فعلال و فعلال ايضا

قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تا

فيه على فعلة بسكون العين قياسا نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد و

قتلت قتلة عمرو وبدائك قلت جلسة على هيئة وبه زيد وقاتلته

عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا

اصلا او ملحقا به وفيها التا فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل

والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو

الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة

او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وتبطن فاذا لم تكن تاء

وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه

ان جا للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا

النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة و

قاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع هو

الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد

لا تا فيه فكان القياس اتية ولقية اسما الزمان والمكان هما الموضوعان

للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج

فمعناه مكان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما في مفعول ولا ظرف لخروجهما

وليس التاء اللازمة في الثلاثي اي الصيغة التي يجيء عليها فا على الفعل من حيث [illegible] نحو ضربة وقتلة صح

١٩

اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتاولوا قول

النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف

محذوف والمجر مصدر التقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن

الاثار ذيولها عليه هو اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع

بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف

لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها واذا عرفت

حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في هيأتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين

او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعل نحو مفعل بفتح العين

نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال

مطلقا نحو يعد مضرب وموعد بالكسر وجا المنسك للموضع الذي يذبح

به النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع و

المشرق والمغرب والمفرق كوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر

والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل

الذراع والعضد من رفق يرفق والمسجد والمنخر كمثقب الانف من نخر ينخر

وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم العين وروي في بعضها

الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا

منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد فالفرا والفتح في كلها جائز

وان لم تسمعه فتلخص ان اوزان اسما الزمان والمكان اما مفعل بسكون

الفا وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين واما مفعل من هذا الباب

بكسر الميم والخاء تفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب
فانه تفرع على مُنتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما
ثابتا وانما جعلا فرعين على بنائين اخرين لان مفعلا غير موجود في
كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما وما ادخل فيه تاء التانيث ليس
بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها
بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن
مخصوصة فان مظنة التي هي موضعه وما لفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة صح
المقابرة وكذا المزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما لخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل
ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن
موضوعات اسماء الزمان والمكان وعلى ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة
ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيآت
اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب
كما مر في المصدر المسمى الالة وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على
مِفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة
لما يستعان بها في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلثة قياسية لا من حيث
انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان
كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان

يستعان

يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا و
ان لم يكن الالة المخصوصة بذلك حاضرة ونحو المسعط لما يجعل فيه السعوط و
هو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة و
المحرضة لما يجعل فيه الاشنان والمجمل الابنية التي جاءت مضمومات الميم والعين
وليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس
بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا
قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة
وهذه مخصوصة فلا يقال لمدهن الالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في
وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر
هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك
الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم وجبيل ونويق ذاك او تهكما فيفيد التعظيم
نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو
دريهمات وهو من خواص الاسماء ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره و
انما المراد الذي وصف بالحسن كالمحي والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون
متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويعد بهما ياء ساكنة ولا يتصرف
في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصولا او غيرها نحو بييت وبنيت
في بيت الذي وزنه فعل وفي ميّت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف
العين ويكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او
غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والف التانيث المقصورة والممدودة

والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والالف افعال جمعا نحو طلحة و
حبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال
طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فتاء التانيث من وجوب فتح ما
قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما
بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى
منون صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير رابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد
الياء فيهما فتقول جحيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين
بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف
افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد
اي منكسر ولا يزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة
ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصولا او غيرها فلذلك
الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا
امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيعيل
وذلك ان النظر فيها على مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخرج
فعيعل او فعيعيل مع انه في وزن مفيعل وانما العدد في غيرها على هذه الامثلة الثلثة لان
حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة
رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ومسيت ودريهم ومكيرم ودحيريج في دحراج
ومفيتيح وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيمرش لان الميم من حروف الزيادة وفي

فرزدق

فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ويرد الى اصله
سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب
المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا تحركهما و
انفتاح ما قبلهما وقد زال الفتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمة والمقتضي
لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد
الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ واصله ميقظ
لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضم وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح
ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف
مثل قائم وتراث وادد اي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم
بالهمز وتريث واديد بالتاء والهمز لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان وبيانه
ذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسم فاعل من الفعل المعل
وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو
مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير واما قالوا عييد في تصغير عيد
مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا
بينه وبين اعواد جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد من حيث انهما يردان
الاشياء الاغلب الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا
صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لكان متجها
لكن قياس التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد
تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان لم يكن لها اصل ولا محالة تصير معوضة نحو

ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب وضويرب في ضورب علما
لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه وجب قلبها حرف
لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمد حيث يطلق احد
حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة
انفتاح ما قبلها بخلاف الواو واليا وان كان الاسم المتمكن مما يجري في سلكه نحوه
على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي
يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل نحو في عدة وكل اسما علما لا فعلة
اذ التصغير من خواص الاسما وعيد واكيل يردفا وبما لانهما من الوعد والاكل
وفي سنة ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله سنية ومنيذ برد عينهما فان
اصل سنة سنهة بدليل اسناه ومذ مخفف منذ ولهذا تحرك بالضم عند
ملاقاة ساكنا كما يجي في التقا الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد لامهما
فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال
وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس
وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح
الاسم معه ان يبنى منه مثال فعيل وذلك لان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم
سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل
بعد تسكين فاهما للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم تعتد بهما لم يمكن بنا فعيل
وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف
حتى يصير بني وسمي واخت ومعنا اصلها اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة

كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا اعجازها وجعلت تا التانيث عوضا
عنها ولذلك توقف عليها بالتا فلو بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف
لاعتددت بما كان في الاصل تا التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب رد المحذوف
فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل الها فيها فقط عوضا
عن اليا الثانية وبعد الرد تقف على تا التانيث لا محالة بالها ولا تسقطها لا وصلا
ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك بخلاف همزة
الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتدا بالكلمات
وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف
شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت
وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف هنا اذ يمكن بنا فعيل من ميت بالتخفيف
وكذا من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على الهدم والسقوط وهو
على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل مثل كتف قصر عن فاعل كخلف من
خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي صله هور وهكذا الكلام في ناس
محذوف اناس اذ يمكن منه بنا فعيل فيقول فيها ميت وهوير ونويس كلها على
مثال فعيل وان شئت قلت ميت وهوير وانيس بالتشديدات على مثال
فعيعل ولا يجب الهمزة في هوير كما في قويم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا
واذا رددته انقلبت واوا بعد الواو ويكون في التصغير الواو الاصلية والالف
المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها يا ثم الادغام وذلك لانه اذا اولى يا

التصغير واوا والف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت
ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد
ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وحينئذ يتفق اجتماع ثلث ياآت ويجيء حكم ذلك
انشاء الله تعالى نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك ان
عروة صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو و
الف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما
ياء متحقق للعلة المذكورة حينئذ قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو
ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد وجديول قليل
لا يكاد يجيء في اللغة الفصحى وكان من قال اسيود وجديول مصححين راعى مكبره
حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة على
الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء الاخيرة
نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كما يعربها لو لم يكن محذوفة
ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتجب الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما تجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة ومطهرة
وغاوية من الغواية ومعوية عطيّ واديّة وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال في تصغيرها
عطيّي واديّية وغويّية ومعيّية بالياآت الثلث اما في عطيّي فالاولى ياء
التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء لما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة
عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت

الاخيرة

الاخيرة استثقالا لاجتماع الياآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا
عطيّ بالرفع ورايت عطيّا ومررت بعطيّ ولو اعتد بها لقيل عطيّ بالكسر في
الرفع على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاولى والثانية من اديّية واما
الثالثة فانما هي منقلبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام
في الياء الاولى من غويّية اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانما منقلبة عن الواو التي
هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فان
تحذف الفها لتمكن لك في تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غويّية
فيجتمع ثلث ياآت وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وسلم الياء
الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر واسم الشفة ان يقال
في تصغيره احيّ غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو
عروة صار احيّي بثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار
احيّ باعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي
كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افيضل منك
فتمنعه الصرف وان لم يكن باقيا على صيغة افعل وعيسى بن عمر يصرفه و[illegible] استاذ الخليل
على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيّ بالرفع مع التنوين كانه نظر الى خروجه
بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف جزوان كانه يعني اخرجه
بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق
هنا بحالها في احيّ وقال ابو عمرو احيّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال
قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا ولكن يقال

هو أعيل منك بالتنوين وهذا القول وإن كان له وجه إلا أنه خلاف استعمال
الفصحاء في مثل هذه الصفة التي تتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات إذ لا
حذف الأخيرة نسيا لما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في أحيوي
ياء كما مر في تصغير أسود أسيود معلا وأما على قياس أسيود مصححا فإنه يجب أن
يقال أحيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا وأحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين
فيه كما في جوار رفعا وجرا وإنما لم يتصور ههنا الاختلاف لأن ذلك لنوع اجتماع الياءات
وههنا لم يجتمع الثلث فعلم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء أو عن إعلاله بالسكون
تنوينا خالف في إثبات الياء الساكنة في الرفع والجر ووافق في إثباتها متحركة في النصب.
ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة وأذينة في تصغير عين وأذن وذلك
أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ
وذلك لأنهما مؤنثان فكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرأة الرجل و
لبوة الأسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب إذ الزيادة كأنها
تقوم مقام تاء التأنيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة
ووريئة في تصغير قدام وورا بالجهتين المخصوصتين شاذ لأنهما مؤنثان غير
ثلاثيتين فكان القياس أن لا يثبت التاء في مصغرهما ويحذف ألف التأنيث المقصورة
غير الرابعة كحجيجب وحويلي في جحجبى اسم رجل سيد في قومه أو حي من الأنصار
وحولايا علم موضع ولا يحذف الرابعة لأنهم استثقلوها خامسة فصاعدا
ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها
كما مر وإنما صار تصغير حولايا بعد حذف ألف التأنيث حويلي لما يجيء الآن أن المدة

الواقعة

الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فعلوها هنا كذلك وأدغم الياء في الياء فبقيت
الألف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة أو خامسة فصاعدا
كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء كأنها لما كانت على حرفين جعلوها
مع ما هي فيه كالمركب فأثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة
عشر وعبد الله فإنك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول
في اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة
التصغير تنقلب ياء إن لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس
في كردوس انقلبت الألف في الأول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا إذا لم يكن المدة ياء وأما إن كانت ياء ثبتت على حالها نحو قنيديل
في قنديل وذو الزيادتين غيرها أي غير المدة المذكورة من الثلاثي تحذف أقلهما
فائدة إن تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في
منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب و
مقدم وذلك أن النون والتاء والألف والدال فيها أقل فائدة من الميم إذ الميم يوضح
الاسمية والزوائد الأخر توضح ما يعرض لها من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل
وغيرها وإنما وصفنا الزيادتين بكون أحدهما غير المدة الموصوفة لأن أحدهما
لو كانت إياها وجب إبقاؤها كما قلنا في مفتاح إن أبقيت الأخرى ولكن يجوز
حذفهما معا كما في تصغير الزحيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين
في الإفادة وإن تساويا فمخير أنت في حذف أيهما شئت كقلينسة وقليسية

فی تصغیر قلنسوة فان النون والواو فیها زایدتان ولا فضل لاحدهما علی الآخری
فان حذفت الواو قلت قُلَیْنِسه وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
قلت قُلَیْسِیَة المتطرفة بعد الکسرة یا قُلَیْسِیَة ومثل حُبَیْنِطٍ وحُبَیِّط فی
تصغیر حَبَنْطَی للعظیم البطن اذ النون والالف زایدتان من غیر فضل فان حذفت
الالف قلت حُبَیْنِط وان حذفت النون قلت حُبَیِّط بعد قلب الالف یاء
لا نها مدة واقعة بعد کسرة التصغیر ولیست للتانیث بل للالحاق فیصیر جار ثم
اعلاله اعلال قاض وذو الزیادات الثلث غیرها تبقی الفضلی منها کمُقَیْعِس
فی مُقْعَنْسِس اذ المیم والنون واحدی السینین زاید والفضلی هی المیم کما مر
وانما قلنا غیر المدة لان احدی الثلث لو کانت مدة لم یحذف منها مثل مُقَیْدِیم
فی مقادیم وتحذف الزیادات الرباعی کلها مطلقا سواکان لبعضها علی البعض
فضل ام لا لیمکن بناء فُعَیْعِل منه غیر المدة فان ثبوتها لا یخل بناء التصغیر اذ
یمکن صوغ بناء فُعَیْعِیل منه بقلب المدة یا فالاول کقُشَیْعِر فی مقشعر فان حذف
منه المیم وراء واحدة مع ان المیم افضل لدلالتها فیه علی اسم الفاعل والثانی نحو
حُرَیْجِیم فی احرنجام ویجوز التعویض عن حذف الزاید بمدة بعد الکسرة فیما لیست
فیه المدة اذ لو کانت فیه مدة لم یمکن فیه زیادة مدة اخری کمُغَیْلِیم بزیادة الیاء
بعد الکسرة فی مغتلم وان شئت مُغَیْلِم بغیر المدة کما سبق وکما تقول قُشَیْعِیر
بالمدة مع قُشَیْعِر بدونها ویرد جمع الکثرة لا اسمه الی جمع قلة ان وجد له ذلک
فیصغر نحو غُلَیْمة فی غلمان برد الی غلمة فیصغر او الی واحد فیصغر الواحد
ثم یجمع مصغر الواحد جمع السلامة علی ما تقتضیه ذلک الواحد من الواو والنون

او الالف

او الالف والتا نحو غُلَیِّمُون ودُوَیْرَات برد غلمان الی غلام ثم تصغیره علی
غُلَیِّم ثم جمعه جمع المذکر السالم وکذا رد دُوْر الی دار ثم تصغیره علی دُوَیْرَة ثم
جمعه جمع المؤنث السالم فان لم یکن جمع قلة یتعین رده الی واحد ثم تصغیره وجمعه جمع
السلامة علی ما یقتضیه الاصول کقولک فی شُسُوع شُسَیْعات وان لم یکن جمع قلة و
یکون مما یجمع جمع السلامة یطلب له اسم جمع کقُوَیْم ورُکَیْب فان لفظه یشبه لفظ الواحد
فی الاغلب بل مفهومه معتبر فیه صفة وحدانیة فکانه من جنس واحد فان لم یکن له شیء من
الامور الثلثة تعذر تصغیره لانه کالجمع بین المتنافیین فهذه قوانین یجب رعایتها فی
التصغیر وما جاء علی غیر ما ذکر کاُنَیْسِیَانٍ فی انسان وعُشَیْشِیَة فی عَشِیَّة و
اُغَیْلِمَة فی غِلمة واُصَیْبِیَة فی صِبْیَة شاذ اذ القیاس اُنَیْسِین وعُشَیَّة کما یجیء
ومُغَیْبَة وغُلَیْمَة وصُبَیَّة وقولهم هو اُصَیْغِر منک ودُوَیْن هذا وفُوَیْق ذلک
لتقلیل ما بینهما من التفاوت فهو اذن داخل فی حد التصغیر کما قلنا فی حد ونحو
مَا اُحَیْسِنه شاذ ان اجری علی ظاهره اذ التصغیر من خواص الاسماء وقیل
ان یقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جُمَیْل وکُعَیْت لطایرین وکُمَیْت للفرس
موضوع علی صیغة التصغیر ولیس بتصغیر یدل علی ذلک جمع الاولین علی فعلان
بالکسر وجمع الاخیر علی فُعل بالضم والسکون فلولا ان الاولین فی تقدیر فُعَل
نحو صرد والاخیر فی تقدیر اَفْعَل نحو احمر لم یجمع کذلک فان فِعلان
یختص بجمع نحو صُرَد وفُعْل یختص بجمع افعل وتصغیر الترخیم الذی وعدناه
یحذف فیه کل الزواید ثم یصغر کحُمَیْد فی احمد ومحمد ومحمود ایضا ولا یبالی بالالتباس
ثقة بالقراین وخولف فی امثلة التصغیر الاشارة والموصول للاید[illegible] اوله

الامر بانها عن تمكنه فانه لحقت قبل اخرها يا وزيد بعد اخرها الف عوضا
عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذَيّا وتَيّا في ذا وتا واُوَلِيّا مدا وقصرا
في اُولاء واُولى مدا وقصرا لانهم لما زادوا يا قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت
تلك الالف يا كما في عطا فادغمت يا التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف
بعدها ولم يصغر واذي وذه استغنا تاعنها واللذيا واللتيا في الذي و
التي بادغام اليا المزيدة في يا اخر الكلمة وفتح اليا الثانية لزيادة الالف وانما
فتحوا ما قبل يا التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان
واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حال الجر والنصب واللذيون في جمع
المذكر بفتح الدال وضم اليا وتشديدها رفعا واللذيين بكسر اليا في النصب والجر و
الاخفش يفتح اليا في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر
النون وفتحها واللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظ
استغنا بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا تصغر من المبهمات غير
ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه من ثنتين
ولحواين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما لانهما مع ذلك اقلام
لا يمكن تصغيرهما وحيث استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ومذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغنا بتصغير منذ عن تصغيره لانها لمكان حذف النون والظرف
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فُعَيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في
معنى الحرف وسوى استثنا او معنى لا الا فيه وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فهو
حسبي وحسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول هذا ضويرب

زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم
بمنزلة الوصف فقولنا حُجَيْر كقولنا حجر صغير فكما ان الاسما المتصلة بالافعال
اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها
المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق باخره يا مشددة ليدل الحاق تلك
اليا على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او
بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق اليا المشددة
بهذه الاسما دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او غزل الكسا وخرج بقولنا
ليدل الى اخره نحو كرسي عن منسوب وهذا حد للمنسوب بحسب الاغلب وقد
يزاد عوضا عن التشديد قبل اليا الف كيمان وشآم على منوال تامر في النسبة الى
يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوصف نحو تبات وتامر كلابن وقياسه حذف
تا التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تا التانيث وسطا ولئلا يودي
الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث الى مونث نحو بصرتية بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم يحذف وزيادة
التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الاعلام وقد اعرب بالحركات
وجعل النون متعقب الاعراب في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل
في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسري
ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرينُ بضم النون وفي النصب والجر قنسرينَ
بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني نحو نمري ودئلي وهو
كل اسم ثلاثي ثانيه مكسورة فيقال نمري ودئلي كراهة توالي الكسرتين واليائين

فانها حصلتا عوضا عنها [illegible] اليائين [illegible]
بها فلا عند عمهما فلذلك الياان [illegible]

مع حركة قبل الكسرة بخلاف تَغْلَبي في النسبة الى تغلب ابى قبيلة على
الفصيح فان سكون ما قبل الكسرتين هوّن الخَطْبَ فيه فتُرك على الاصل وقد يلغي
هذا الفرق واما نحو عَلبط وقُذَعْمل ومستخرج بكسر الراء فالعرق لا يعتبران
النقل اذ يبعد ان يتدارك بهذا القدر من التخفيف فالابقا على الاصل اولى و
بحذف اليا والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف لحنفي وشنئي في حنيفة ابى حي من العرب وشَنُوءة حي من اليمن
ومن فُعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جُهَيْنة قبيلة وجُهينة الاخبار علما
لشخص على ما قيل وعند جُهَيْنة الخبر اليقين اكرثم يرويها بالفا فيقولون حُفَيْنة
بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشد والطول فانك لا تفعل
بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شدديّ وطوليّ فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لنحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيرات الملتبسة بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو
شُدَيْدة بخلاف عُيَيْنة فان الحذف لا يوجب تغيرا آخر لعدم انفتاح ما قبل
حرف العلة هذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة
العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة
الطبيعة ومنه قولهم تكلم بالسليقة اي الطبيعة لا عن تكلم وسليمي في سليمة بطن
من الازد وعميري في عَميرة بطن من كلب شاذ لمجيئهما على خلاف ما اقتضى
القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف اليا ولم نفتح العين في كل
منهما وعَبْديّ وجُذَميّ بضم العين والجيم وصرف الياء مع فتح ثانيهما في عَبيدة

علما اذ العبيدتان عَبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة
قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما
ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخُرَبي في خُرَيْبة موضع شاذ اذ القياس خُرَبي نحو
جُهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس
فعيلي باليا وقرشي في النسبة الى قريش وفُقمي في النسب الى فُقَيْم حي من كنانة و
مُلَحي في النسبة الى مُليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فُعَيل لا فعيلة فكان القياس
فُعَيلي باليا هذا حكم فعيلة وفعيلة مونثا ومذكرا في غير المعتل اللام ويحذف
اليا الزايدة من المعتل اللام من المذكر والمونث وتقلب اليا الاخيرة واوا كراهتهم
اجتماع اربع يآت وثلث ايضا ونفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي
وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية واُمي
واُمية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم اُمَيّي بالجمع بين اليآت الاربع على
الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غَنَوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل اليآت
واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة واُجري تحوي في تحية
مع انها تفعلة لا فعيلة مُجْرى غَنَوي فهذا حكم فعيل وفعيلة وفُعَيل وفُعَيلة
من المعتل اللام واما فعولة منه نحو عدوة فعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي
مونثه نحو عَدُوّة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام نحو شنئي
في شَنُوءة ويحذف اليا الثانية من نحو سيّدي وميّتي ومهيمي من هيّم الجار الرجل
اذا جعله هايما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع يآت وطائي بالالف شاذ
اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيّ مثل سيّد فان كان نحو مهيم

تصغير مُهَوِّم من هوّم الرجل اذا هزّ راسه من النعاس قيل مُهَيْمِيّ بالتعويض عن
المحذوف في التصغير وذلك ان مهوّما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى
الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة يا التصغير يصير مُهَيْوِما وبعد اعلال
سيد يصير مُهَيِّما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيّم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل
وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل على الاصل المقرر ونسبوا الى مُهَيِّم تصغير مهوّم
بزيادة يا بعد اليا المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة
اليا مع كسرتين واربع يا آت اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وتقلب
الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة يكون عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او يا
لكونها عن اصلي لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعَصَوِيّ من عصا اصله واو لانك
عصوت ورحوي من رحى واصله يا لقولك رحيان ومَلْهَوِيّ ومَرْمَوِيّ من
اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل اليا في النسبة وامتناع الالف عن
قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت
عن يا فلاستثقال اجتماع اليا آت وحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة
المنقلبة عن الاصلية كحُبْلِيّ في حُبْلى وهذه رابعة للتانيث ومِعْزِيّ في مِعْزَى و
هذه رابعة للالحاق وجَمَزِيّ في جَمَزى لسير سريع وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني
الحروف متحرك ومُرامِيّ في مرامى اسم مفعول من المراماة وهذه خامسة عن اصلية
وقَبَعْثَرِيّ في قَبَعْثَرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة
عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف حُبْلَوِيّ بقلب الالف واوا
وحُبْلاوِيّ بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا مِعْزَوِيّ ومِعْزاوِيّ بخلاف

نحو جَمَزِيّ لتحرك ثانيه وتقلب اليا الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما
قبلها كعَمَوِيّ وشَجَوِيّ في عمٍ للجاهل وشجٍ للحزين برد اليا المحذوفة لعدم موجب حذفها
حينئذ ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث يا ات وكسرتان ويحذف الرابعة
على الافصح كقاضيّ ويجوز قاضويّ ويحذف ما سواهما كمشتريّ ومستسقيّ في مشترٍ و
مُستسقٍ لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب مُحَيٍّ مما كان اليا فيه خامسة في
الاخير ما قبلها يا مشددة مكسورة فان مُحَيِّي اسم فاعل من حَيّى يُحَيّي جاء على مُحَوِّيّ
ومُحَيِّيّ كاُمَوِيّ واُمَيِّيّ فالاول يكون بعدم رد اليا المحذوفة وحذف احدى
المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو
ظَبْيِيّ وقِنْيِيّ للاقتناء قُنْيَة وغَزْوِيّ وغَزْوَة ورِشْوَة على القياس عند سيبويه
وذلك ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان
حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمونث فالنسبة الى هذه الاسما يكون على نحو النسبة
الى تمرة وكِسْرة وجُحْرة وزَنَوِيّ في بني زنية وقَرَوِيّ في النسبة الى قرية شاذ عنده
اذ القياس زِنْيِيّ وقَرْيِيّ كما قلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظَبَوِيّ
وغَزَوِيّ بفتح العين وقلب اليا واوا في اليائي بلا بيت نحوه والاتفاق في
باب طَيّ وغَزْوٍ مما لا تا فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبَدَوِيّ بفتح الدال شاذ اذ
القياس سكونها لانه مثل غزو وباب طَيّ وحَيّ مما في اخره يا مشددة بعد حرف
واحد ترد الاولى الى اصلها ويفتح الاخيرة واوا فيقول طَوَوِيّ لانه من طويت و
حَيَوِيّ لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة ويائين بخلاف دَوِّيّ في النسبة
الى الدو المفازة وكُوِّيّ في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في

بخلاف الثانية [illegible]

اجتماع الواو المشددة مع اليا المشددة هبّن وما اخره يا مشددة او واو مشددة
بعد حرفين كعنيّ وعدوّ تقدم ذكرهما وما اخره يا مشددة بعد ثلثة ان كان في نحو اصيبام
مرميّ اي ان تكون زايدة قيل مرموي بخلاف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا
بفتح ما قبل الواو كغنوي ومرميّ بحذف اليا المشددة استثقالا وهذا افصح
ان كانت زايدة حذفت ككرسيّ في النسبة الى كرسي وبخاتيّ في النسبة الى
بخاتيّ اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده
الى الواحدة وهو بختيّ فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف
اخر الى الكلمة الا تبديل اليا المشددة بيا النسبة وبخاتي غير منسوب لا ينصرف سوا
كان جمعا او علما اذ العلة لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه ينصرف وما لان
يا النسبة ليست من بنا الكلمة فيخرج الثاني عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره
همزة بعد الف الى اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا
كحمراوي وصحراوي في حمرا وصحرا وصنعاني في صنعا اليمن وبهراني في بهرا
قبيلة من قضاعة وجلوليّ في جلولا قرية بناحية فارس وحروريّ في حرورا
[illegible] قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها
شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال
النسبة الى حرورا بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرّائي ويجوز القلب نحو قراوي وان لم تكن الهمزة
للتانيث ولا الهمزة اصلية بل تكون الهمزة منقلبة عن واو او يا والالف للالحاق فالوجهان
القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كسا من كسوت وعلبا

[illegible]

بالتنوين

بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية ما وقع فيه اليا بعد الالف الزايدة وصحت
تلك اليا للزوم تا التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما صرف التا للنسبة زال
مانع قلب اليا همزة ولم يجز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة
واحدة وباب شقاوة شقاوي من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس
بباب سقاية ولم يعكسوا الفرق لان استثقال الواو مع يا النسبة ليس كاستثقال
اليا معها وباب راي وراية للعلم ما يقع فيه اليا بعد الف منقلبة عن حرف اصلي
ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتا وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو واليا
فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التا
فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل اليا في كليهما ساكن
والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في رايي فيكون اجتماع اليائات ههنا اثقل فيجب
القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم
يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فا وهو معتل اللام وجب الرد كابوي
واخوي وستهي في ست الا في سه فان اصل هذه الاسما ابو واخو وسته بتحريك
الاوسط وصرفت اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي
في شية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت
فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء عوض عن المحذوف
تسقط في النسبة وليس في الاسما المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين
ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل
بنفسه وبعد رد المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا

كراهة اجتماع ثلث ياآت وقال الاخفش وشيخ برد المحذوف وابقا اليا على صح
ووجهه انها لما رجعت الى اصلها فصارت وشية والنسبة الى فعلة من المعتل
اللام نحو قنية قنيي فكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب
لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف عنها فا او عينا لم يرد ذلك
المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما
وسهي في سه والاصل ستة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد
الحذف ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس
برد للفا المحذوفة وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين الذين
حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما
سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احدى شرايط
وجوب الرد مفقودة وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون
وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي عدم تعويض
همزة الوصل وقد تفقدتا كلاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري في
حر حرحي فان احدى شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة
اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد و
عدمه واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فان العين كانت محل الاعراب
فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون
فيقول غدوي وحرحي تنبيها على الاصل وليس بعيد واخت وبنت كاخ وابن
عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تا التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسب

الى

الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكرة كذلك اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو
واما في المونث فهي للتانيث والتا بدل من لام الفعل والاصل كلوا مثل ذكرى
وانما ابدلت لان التا علم التانيث والالف في كلتا قد يصير يا مع المضمر اذا
قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء
تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التا ملحقة والالف لام الفعل تقديرها
عنده فعتل ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط
وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا بان التا
لانها عوض عن المحذوف وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي لانه في كلتا كما قلنا
هو وزنه ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد
عرفت ان ثالثها يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي
وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان
الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب
اليه عددا لان الجزءين حينئذ مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف
ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له ابن اسمه زبير وابي عمرو لمن
له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون
الثاني مقصودا في اصل الوضع ليتناول مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس له ولد
مسمى بعمرو فان الثاني حينئذ لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص
لكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما قصدها الثاني مطلقا
ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حاله

ولاهو بمقصود اصلا قيل عبدي ومرءى بالنسبة الى الجزء الاول وهذا هو القياس
وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاءنا في في عبد مناف قال الخليل انما قالوا
ذلك لخوفا من اللبس لكون كثيرا مقصودهم نعتا منهم فان مناف اسم صنم
مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه
الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرايض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى
فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب
حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدايني في بلد وذلك
ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له
واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد الفرق من الناس الذاهبون
في كل وجه فهذه هي قوانين تنضبط هيات المنسوبات بالنسبة في الاغلب
وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا او الكل
موجود الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة
المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز
ونحوه وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة
المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر و
لبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى لذي صنعة يزاولها
ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز من قائل
فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهار صائم

وطاعم وكاسٍ في قول حطيئة شعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء المعنى المكسو
كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كساه وهذا
مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود به هنا المكسر والنظر
منه الى جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا او معرفة اما ثلاثي
او رباعي او خماسي والثلاثي مجرد او مزيد فيه وكل منهما اما اسم وهو ما دل على
الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها
الثلاثي الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت
عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاز نادر في غير باب سيل اي في غير الاجوف
الثلاثي فانه جاء بجاد وثياب ولم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار وقد
زندان لولد النعامة وقطنان لجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من
الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب
والكثير والبخرة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين
على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح
المسير ايضا وارجل وعلى صنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان وثلث من
اصل واحد فكل واحد منهن صنو وذوبان في ذيب وقردة في قرد ونحو
قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر او الحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة
للذي يعلق من شحمة الاذن وحفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على
عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه

على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر من الحبارى طاير ق
حلان وجيرة بسكون اليا واسد وحجلى للقبج ولم يجى الجمع على فعلى الا هذا
والظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا
فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمود ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا
وجاء سباع وليس رجلة بتكسير لرجل خلاف المراة وانما هي اسم جمع له او للراجل
خلاف الفارس وقيل انه رجل قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل ومعنى الراجل
وانما قيل اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية الجموع ونحو عنب
بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون
اللام ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطاير على صردان
غالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق
بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من افعل في المعتل العين واوا او يا او ماء يا
من باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل
بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ ف
استغنوا من فعال في اليائي اي باب كان فلا يقال اسيال مثلا كما ذكرنا دون
الواو فانه جاء اثواب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون اليا اذ يقال
سيول وفروج في فوج الجماعة من الناس وسووق في ساق شاذ وجاء في
جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياسي واسوق وهو ايضا
شاذ كما قلنا في ابنية المونث من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون
العين على قصاع وبدرة وبدور وبدر لعشرة الاف درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء

وسكون

وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على لقاح والقم ونحو
برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق
غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة
وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق واصله
على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا
اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو يا فقالوا
اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين و
عوض عنها يا زايدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة كقولهم
بعير منوق اي مذلل وتير في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة
بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا في جمع تارة مقصور تيار اي حذفت الالف منه
ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال تعالى والبدن
جعلناها لكم من شعائر الله وقرى بضمتين وبواحدها كلام صاحب الصحاح
ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم
ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثل
قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلفة وهي الوصة من النوق الحوامل كلم وخلف
وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة
نعم ونعم في الحقيقة جمعا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة ولا يجي على وزن
نعمة الا عند بني تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التا ايضا يقال
اتخمني الطعام وعن الطعام والاسم التخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة

والرُّطَب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتخم مونث كالعرق
وتصغير تخم تُخَيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتا واذا صحح باب
ثمرة مفتوح الفا ساكن العين قيل ثمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة و
كان الاسم اولى بالتغير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل اللام
بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظُبْية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن
البنية نحو بيضة وبيضات وجَوْزة وجوزات لاستثقال الحركة على اليا والواو
وتغير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك
ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك اليا والواو لعروضه قال قائلهم شعر
اخو بيضات رائح متاوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب
المتاوب الجائي اول الليل وباب كِسرة مكسور الفا ساكن العين على كسرات
بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتح والثاني للاتباع والمعتل
العين مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف
واوي من دام يدوم انقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي
للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رِشوة ورِشوات اما الفتح في
المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه
اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو
مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جايزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما
المعتل اللام باليا نحو قنية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان اليا المفتوحة مع كسر
ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز

الثواز

رِشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا يقلب الواو يا
اذا انكسر ما قبلها ونحو حُجرة مضموم الفا ساكن العين على حجرات بالضم و
الفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واوا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام باليا يسكن العين فيهما ويفتح نحو دُولة و
دُولات ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة
على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال والفتح
في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا نحو رُقْية ورُقْيات ورُقَيات ولم
يجز فيها الضم استثقالا لا الواو اذا كان معتل اللام واوا كعُروة فيجوز فيه الضم
ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع اليا بعدهما
للتنافي بينهما وقد يسكن العين في تميم في حُجرات وكُسرات استثقالا للحركة
العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسطه
في الجمع ساكن في الجميع سواكان فاوه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدّة وشدّات
بالفتح وعِدّة وعِدّات بالكسر وغُدّة وغُدّات لان تحريك العين يؤدّي الى
فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا
لبس هذا حكم المونث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان
مطلقا نحو صَعْبة وصَعْبات وصُلْبة وصُلْبات وبدصرة وصِرات
وقالوا لَجَبات بتحريك الجيم في اللَّجْبة بالحركات الثلث في اللام وسكون
الجيم للشاة التي قل لبنها ورَبَعات بتحريك الباء جمع رَبْعة بفتح الراء وسكون
الباء لرجل اوامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا

سكون الجيم والبا وكانهم صاروا الى ذلك للمح الاسمية اصلية قال الجوهري جمعه التكسير الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة فجمع على الاصل لجبة او يكون لجبة في الواحد لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا شياه لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة يعني ايضا بالتحريك فانما قالوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم موث وقع على المونث والمذكر كما يقال رجال خمسة فيصف المذكر به وهو مونث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعرى اي تذهب وتجي مما فيه التا مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التا ظاهرة فيقول في جموعها المصححة ارضات بتحريك العين مثل تمرات واهلات بفتح الها وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات وعرسات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وعوض منها التا جا فيه سنون وقلون وثبون وقلون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو بالفتح قال الفرا انما ضموا القاف ليدل على الواو المحذوفة وجا في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفا وفتح العين وجا في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف والتا على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والها عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجا في المحذوفة الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها امَوة بالتحريك واصله أأمُوٌ كافلس قلبت الهمزة الثانية وجوبا كما في ادم فصار آمُوٌ كاكم في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة يا وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر آمٍ وفي النصب آميا فهذه هيات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مونثا واما الصفة نحو صعب بفتح الفا وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجا من معتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجال الرخو وشيخة بسكون اليا وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسمحا ونحو جلف بكسر الفا وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجي على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفا وسكون العين يجي على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وجبان واحوان وذكران لخلاف الانثى ونصف بضمتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفا وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجا على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفا وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلا الذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون و يقظون فهذا حكم مذكر الصفات واما مونثها فبالالف والتا لا غير نحو علبات

المذكر بسكون الدال
... ونوادر ...
وورد ... ودن

وانسي

في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الاباب فعلة
بفتح الفا وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جا على
عبال وكماش بكسر الفا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مونث علج بكسر العين
وسكون اللام الرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد
اسما او صفة مذكرا او مونثا واما المزيد فيه فمنه ما زيد فيه مدة ثالثة وذلك
اما مذكر او مونث المذكر اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته
الف على ازمنة غالبا وجا قذال لموخر الراس وغزلان وعنوق للانثى
من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة الف على احمرة وحمر غالبا
وجا صيران والصوار القطيع من البقر وشمايل لخلاف اليمين وللخلق ونحو
غراب مما فاؤه مضموم والمدة الف على اغربة غالبا وجا قردان وغربان و
زقان والزقاق السكة وغلمة قليل وذبان نادر وجا في مونث
هذه الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب
للطير الضاري مما هي مونثات معنوية اعنق واذرع واعقب اما امكن
فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من الكون معناه
الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه
نحو تمكن وعزم ونحو رغيف مما مدته يا والفا مفتوح البتة على ارغفة ورغف
غالبا وجا الضبا وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافايل لصغار
الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جا مضاعفه نحو
سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفا مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء

قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر و
ذناب للدلو الملأى مما الصفة نحو جبان مما مدته الف والفا مفتوح
على جبنا وصنع يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين
وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة الف للناقة المكتنزة
اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في حاله وفي الواحد
مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة الف على شجعا وشجعان
ونحو كريم مما مدته يا والفا مفتوح لا غير على كرما وكرام ونذر وثنيان في ثني
وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقا واشجعة وطروف
ونحو صبور مما مدته واو والفا مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء في
اعداد فعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من التودد بابه فعلى نحو جرحى
اسرى وقتلى وجا اسارى وشذ اسرى وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا
يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل
فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع
المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المونث منه بالالف
والتا لان الفرع للفرع فرتبه على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل
اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم
واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك
وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشي

على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جابر كما
حملوا ايامى في يتم بتشديد اليا للرجل الذي لا زوجة له وللمراة التي لا زوج لها
ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الدر ما لا
اخت له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخرين
فعل لتوافقهما في اصابة الافة وقال الجوهري في ايامى فقال ان اصله
ايايم فقلب المونث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو سفينة
ونحو ركوبه كلها فعايل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح
وجاء حلفا وجعله جمع حليفة لكثرة مجي فعيل على فعلا نحو كرما وبخلا وحملا
على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجايز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة و
من المزيد ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مونث
المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاجران بالجا والجيم والرا
المهملة لما يمسك الما من شفة الوادي وجبان لابي الجن المونث نحو كاثبة
وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلة
اعني منزلة ما فيه تا التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل
فقالوا نواصع ونوافق ودوام وسواب في قاصعا ونافقا ودامّا و
سابيا وانما قلبت الف فاعلا وفاعلة وفاعلا واوا تشبيها للتكسير بالتصغير
والقاصعا جحر من جحرة اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقا
اصى جحرة التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل
القاصعا ضرب النافقا براسه فانتفق اي خرج والداما بتشديد الميم

اوليٰ من جعله
جمع حليفة م

اصى جحرة التي يخرج منه التراب ويجمعه والسابيا المشيمة التي يخرج منها الولد
ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسواب اصله سوابي اعل اعلال قاض
الصفة مذكرا او مونث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كبره
او على قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة على وزن
فعلة بضم الفا وفتح العين واللام قلبت اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة
التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعرا وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف
الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة
مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمونث مثل حايض و
حوايض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل
فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شي لا يكون في
المونث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث انما هو من خواص
الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في هوالك يجري على الاصل لانه يجي في الامثال
ما لا يجي في غيرها واما نواكس فقد جا في ضرورة الشعر قال الفرزدق شعر
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس
المطاطي راسه المونث كونا منه على توائم وتوم وكذلك حوائض وحيض
مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتا ومن المزيد في اخره المونث بالالف رابعة
وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجي جمعه على اناث ونحو
صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري اصله صحاري

بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء
والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر
فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء يا للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية
التي للتانيث ايضا يا فتدغم ثم حذفوا اليا الاولى وابدلوا من الثانية الفا
فقالوا صحارى بفتح الراء والشدة لا لف من الحذف عند التنوين واما فعلوا ذلك
ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف للتانيث وبين اليا المنقلبة من الالف التي
ليست للتانيث نحو المرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض
العرب لا تحذف اليا الاولى لكن تحذف الثانية فتقول صحاري بكسر
الراء هذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى
لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والغرض من المثالين
مع كون الف كليهما مقصورة وفايهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول لم يذكر
بالالف والنون كعطشان وانثى ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في
مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع
فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد بفتح اوليها على عشار بالكسر
والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر و
فعلى التي يجي مذكرها على افعل نحو الصغرى تجمع على الصغر والمؤنث بالالف
خامسة مثل حبارى على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا
للالحاق وانما بني الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة
ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث وهو المذكور في افعل وهو اما اسم او

صفة الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما
على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وطهر حوص في جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق في موخر العينين او في احدى العينين و
الرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعر اتاني
وعيد الحوص من ال جعفر • فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن
عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف بن الاحوص
وعمرو بن الاحوص شريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص
نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه
بالقتل وقوله من ال جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب
على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالالف والنون لتميزه بذلك
عن افعل التفضيل ولا يقال في مونثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه
فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى وجا
الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الخضراوات
صدقة مع امتناع احضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة
ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين
في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون
وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء
سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فتجمع على غضاب وسكارى
بفتح الفاء وقد ضمت بعضه من الجوع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى

في كسلان وسكران وعجلان وعيزان من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا
جايز في الجميع لا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى
بالفتح فسكران سكارى مثل صحرا صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى
فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اي واضح ويجمع
على اموات وجياد وابينا ولا يجي فيعل بكسر العين الا من الاجوف وفتح العين
الامن الصحيح كصيقل وحيدد الاخرفا واصاف لسنم ما بالعين كالشيعب
العين في الشيعب الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها زوايد
رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرآبون وحسانون والحسان بالضم
احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون ومكرمون مكرمون
وغيرها من اسما الفاعلين والمفعولين كما استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجا
عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم
وميامين في ميمون ومياسير في موسر من يسر الرجل اي استغني ومفاطير في مفطر
ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في
مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي وطلع قرناه هذا
تمام هيآت الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي
فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيآت مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو
جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليس آخرا
يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وسوغ الثلاثية

من الملحقات

من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح و
هذان مما يقارب زنة الرباعي اوهو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال
فعالل الا لامة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثائر وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شي و
لناقة طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة
ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح و
قراطيط ومصابيح وحكم ذي الما ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة
مكارم وكسرو الى وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما
يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفا وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست على
زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان
الالف لليتها يخرج الوزن عن مثال فعلل على ان يكسر فعال جا على فعائل
ايضا نحو شمايل وقدم ونحو جوارية في جندب واشاعثة في النسبة
الى اشعث رجل يجي في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخلها
كقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد لها على فعالل في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للعرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة
وهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انه يحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو
مطلق ومستخرج ومتعنسس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ما
يحذف واحرنجام ما حذفت في التصغير تبقى الفضلى ويحذف غيرها
وفي المثنا وتبين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة اليا

بعد كسرة التصغير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا
في التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على
الاول وفرازق على الثاني لان الدال يشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة
ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس
بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن التشخصات ولهذا يصلح
لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع
كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة
ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكمء لنبت معروف وجباة على
ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للجمع من
الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة
بكسر جبء مثل غرد وغردة لكان اولى لانهم الا ان يكون الجباة بمعنى
الجبهة لغة صحيحة فيكون حينئذ من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق في
جامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري للسيد وفرهة
في فاره للحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز وتوام مثل
غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع ولهذا
لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها
تمييزا عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف
لفظ الجمع ولجواز اهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم

امرأة واباطيل في باطل واحاديث واعاريض في العروض الجزء الذي في
آخر النصف الاول من البيت واقاطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال
بحذف الياء مثل تاص في اهل ولييال مثل قاص ايضا في ليلة وحمير في حمار
وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع و
ليس من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف
والتاء على تأويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا ينطلق على اقل من تسعة او اذا
كان الجمع الاول لا يصح لا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع
فيقصد الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب
جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمالة بكسر الجيم جمع جمل و
جمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات
جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر
جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل
جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب و
كذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمران وورود جمع
الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في
جمع الكثرة التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان اولهما
حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع
وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة او لا
وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير

الضاد الاولى ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنان
وتمودّ الثوب في مجهول تمادّدنا الثوب فالواو والدال الاولى ساكنان
وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم
في الدين فهناك يحذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميمْ قافْ عينْ
زيدْ انسانْ مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا ملاما
ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني
لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل انه على نية
الوقف واغتفر ايضا في نحو آلحسن عندك وآيمن الله وآيم الله
يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل
المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان
بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم وانهما
في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت
حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل
ليقطعوا للمحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا واذا كان التقاء الساكنين
في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او نحو ميمْ قافْ عينْ او في
نحو آلحسن وآيمن الله فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك
المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد

حذف

حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل
وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت اليا
التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
الالف ويا الضمير واغزوا فان الاصل اغزو واثل اطلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي في
الاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على اليا وبعد حذفها التقى
اليا آن ساكنين واغزُنّ يا رجال وارمِنّ يا امراة اذ بعد اتصال
نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو واليا واول
نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى وفي
يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل
في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف
فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال و
اما تعين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني
فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني
يخلّ بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو
خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشوُنّ يا رجال واخشيِنّ
يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهي الالف
في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اصله اخشيوا
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين

وكذا في اخشَيْ لان اصله اخشَيِي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هنُ
الاسم لانها انما جي بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في
نحو خفت الله فظاهر واما في نحو اخشَوُنّ فلان نون التاكيد مع الضمير البارز
كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بل الفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان
لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهبِ اذهب والساكنان فيه الباء
والذال ولم أُبَلِ اصله ابالي وبعد دخال الجازم صار لم أُبالِ ثم كثر
حتى فرض كانه لم يحذف منه شي فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان
واولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم أُبَلْ وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام
والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والمَ الله والساكنان فيه
الميم الاخيرة من الميم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله والساكنان
فيهما حرف اللين واللام من الله ومن خرا عنى فراجل وجوب تحريك اول
الساكنين في غير هذه الصور المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل
اخشَوُنَّ يا رجال واخشَيِنَّ يا امراة بتحريك الواو والياء لا يمكن ان
يقال يجب انه يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان التقى الساكنين
مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما عرف ان نون التاكيد
مع ضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير
الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله

شعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي رُدّ و
لم يَرُدّ في تميم حماقوا من تحريكه للتخفيف فحركا وذلك ان انطلق
ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلها انطلِق ولم يلِده بكسر
اللام وسكون القاف والدال فشبهوا طَلِق وتلِد بكتف فاسكنوا اللام
فيهما فالتقى ساكنان اللام والقاف او الدال فحركوا الثاني اذ لو حرك
الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح
اتباعا للحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء لانهم لو كسروا لزم
ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رُدّ ولم يَرُدّ واصلهما اُردُدْ
ولم يردد فاسكن الدال الاولى منهما بالنقل حركتها على ما قبلها فالتقى
ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف
الحجازيون يقولون اُردُدْ ولم يَردُدْ على الاصل من غير ادغام لان شرط
الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراة حفص في قوله عز من قايل ومَن
يُطِعِ الله ورسوله ويخشَ الله ويتّقْهِ فاولئك هم الفائزون بسكون
القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه
ان اصل الكلام ويتق زيد فيه ها السكت فصار تقه مثل كتِف وبعد
اسكان القاف التقى ساكنان القاف وها السكت وحرك الثاني
كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراة من هذا الباب وهي ليست منه
على الاصح لان ها السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز
تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه

[illegible]

القراءة ان الها تحصل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف من تتقه
يكون للتخفيف على منوال كتِفٍ فلا التقا ساكنين ولا تحريك لاجله ولا صح
فيما يحرك له لالتقاء الساكنين من الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في
الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج هنا الى تعويض عن السكون كان
الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في
ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون
مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو لا
اذا وقع بعدها واقعة بعد يا مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم
العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مُذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها
على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله
محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما
ضمة اصلية في كلمته اعني في كلمة الساكن الثاني نحو وقالت اخرج فان الراء
مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي
كذلك اذ الزاي في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد
بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل تتبعية لحركة ما
لذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا الدار
لان ضمة الميم منقولة من اليا المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة
الحا وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف

كلمة

كلمة براسها ونحو اخشوا اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه
واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان
الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رُدَّ ولم يرُدَّ بعد الكسر الذي هو الاصل
فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان
مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف وللاتباع في المفتوح
العين بخلاف نحو ردِّ القوم على الاكثر مما لقي المضاعف ساكنا بعده لام
المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم
بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الها لخفائها كالعدم فكان
الالف واقعة بعد الدال والضم في رُدُّه لان الواو الثانية في التلفظ
بعد الها كانها واقعة بعد الدال لخفا الها والكسر في رده لغية حكاها
الاخفش من بني عقيل وليست بمستنكرة لان الواو ينقلب بالكسرة
الها وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردُّه قياسا على ردَّ لان الواو بعد الضمير
موجود في اللفظ والها حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح
في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام
التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر فيه واجب على
الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا تناسب العدول من م
عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصالة لانها
لم يكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل عن محاولة
التخفيف وحاتي التقا الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف او ان غير

يكون الاول الفاء والثاني مدغما في كلمة هذا النقر ومن النقر واضربه بتحريك
الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا وفي
دابة وشابة يقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بحذافيره
تامروني مما كانت المدة عن الالف لان تحريكها مستقل الابتداء لا يبتداء
وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على ساكن
فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسما محفوظة وهي ابن وابنة
وابنم واسم وقد مر بيان اصلها في التضعيف والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثلها في زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل
وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون
الميم في الاعراب واست اصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان
واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة
اليهما ثنوي مثل سنوي وامرؤ وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله
وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون قالوا ايم
الله وفي كل مصدر بعد الف فعل الماضي اربعة فصاعدا وهي الانفعال والافتعال
والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعلال
والافعنلاء هذا من المزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال
كالانقذار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعديدام
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال
تلك المصادر من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي

اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي
عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر وفي
جميع من الاسماء والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة
في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها
وبين السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه
ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امرأة اذ الراي
في الاصل لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف
ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو
الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبهها
بميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من عدم التصرف
فيه ففتح همزته تشبيها بالداخل على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن
هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان
الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة
استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها متصل
بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها
وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال
الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم كل سر جاوز
الاثنين شاع والتزموا جعلها الفا لا ياء من على الافصح في نحو الحسن

والانفعال

عندك وايمن الله يمينك ما كانت همزة الوصل مفتوحة للبس بالخبر كما
قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول
الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا . اريد الخير ايهما يليني . االخير الذي انا
ابتغيه . ام الشر الذي هو يبتغيني . وذلك لاستقامة الوزن وفي غيره
فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر
في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام
لعدم اللبس نحو ابنك بارّ أستخرج المال واما سكون ها وهو وهي وفهو
ولهي ولهو فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء واللام
الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال
وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل
بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه به اهو واهي وان لم
يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على ثلاثة احرف
ثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف
بالدال على الجمعية بها ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات الشبهين
المذكورين في التشبيه وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية الوقف
قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك
آخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال او جن
آنات ثلثة في الوصل ولهذا لو اسكن آخر الكلمة ووصلها بما بعدها من
غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها

قيل وقف ولكنه اخطأ في ترك حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك
تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر ١ الاسكان المجرد ٢
الروم ٣ الاشمام ٤ ابدال الالف ٥ ابدال تاء التانيث هاء ٦ زيادة الالف ٧
الحاق هاء السكت ٨ اثبات الواو والياء او حذفهما ٩ ابدال الهمزة ١٠ التضعيف
١١ نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء
كان قبل الآخر ساكن اولا وسواء كون الاسم منونا اولا وهذا هو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك
في بعض المحال لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض كما سيتلى عليك
والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة
ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل
بعض الغرض من الوقف ومنه في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان
بها خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه من
التوأبا ومن ثم لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن
العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس
بصوت يسمع ولهذا يختص بالبصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل وخص
بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف

الموقوف عليه ولا حركة لها التأنيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة ثم
لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق
وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها
بواو ونقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها
الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا
الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال
الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته
صورة المنصوب المنون ونحو اضربا من المفرد المذكر الملحوق به النون الخفيفة تشبيها
لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك والمجرور المنون صح
غير مرخص فيه على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت
بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل
فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في المنصوب ايضا فيقول في
رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصى ورحى مما في اخره الف
مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان
الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع وهي التي كانت قبل الوقف
لان الفعل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف
باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا
ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء
ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من الامالة والكتابة

على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين
واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير
ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا و
قلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف في اخرها
سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب الف نحو حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا
مثل هذه حبلأ او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف
خفية فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها
حرفا من جنسها اظهر منها وعند من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال
تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا
بينها وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت واخت وربما توقف عليها بالتاء فيقال
رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه هاء هيهات به في الوقف عليها بالهاء
قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل
اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء
الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل هو بعد فلا يتحقق فيه
افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى توقف عليها
بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث
جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث

نفط وعرقاة ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل
سعلاة والا فتح في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء
لكونها مثل كسرات حينئذ والاشهر في العرقاة تسكن وتكسر واعلم ان تاء
التانيث الفعلية نحو ضربت والتي يلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على
شي منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تقلب هاء الا في الوقف وعند اجرا
الوصل مجرى الوقف ولا يكون حينئذ الا ساكنة واما ثلثة اربعة فيمن حرك
الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى
الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في
الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على
التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى
الوهم وزيادة الالف في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانها لما
بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي
بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي
نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون
في النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير ولانه لا يمكن
ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع
بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي
وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي

فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو
واثبات الالف في انا وصلا ردي كقوله شعر انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما. واما قراة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة
النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع التباس بلكن المشددة على اصلها
وجائي ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه وانه و
ذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد به التوصل الى بقاء الحركة
في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتدا ليتوصل بها الى بقاء السكون لازم في
نحو ره وقه امرين من رأى يرى ووقى يقي وفي مجي مه ومثل مه في مجي جئت مه
ومثل م انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شي او كان قبله شي
لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدة في
مدلوله الافرادي نحو مجي ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام
جئت مجي ما وانت مثل ما اي جئت مجي اي شي وهو سوال عن صفة المجي اي جئت على
اي صفة وانت مثل اي شي فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام
ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت
الف ما لان ما الاستفهامية بخلاف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين
الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتدا
بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وغلاميه وضربنيه عند من تحرك يا المتكلم وعلامه وخاتمه والامه
مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان

ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كيا المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده و مثله
ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق
فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك على ما هو مقتضاها
من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد او ليست
كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتدا بالساكن وهذا بخلاف ما حركته
اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه يبنى على الفتح لشبهه
بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها
في الندا والنفي وانما لم يجز الحاق ها السكت في هذه الصورة لان اواخرها من مظان
التغير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقا حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها
ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتدا بساكن
وفي نحو هؤلاه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق ها السكت في الوقف بيانا
للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه
وحبلاه فانه لا يجوز وحذف اليا والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون
في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما آخره يا مكسور ما قبلها وغلامي و
ضربني مما اتصل به يا المتكلم حركت يا المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاني
القاض وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من حرك يا
المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو
الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك اليا يحصل باسكانها فلا حاجة
الى حذفها واثباتها بان يقال جاني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب

لحذفها

لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه
بالتنوين فان ابقاه على حذف اليا مع التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مر
ويا يري مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في
جاني جر وقاض وذلك ان اصل يا مر يا مري يا مرئي اسم فاعل من الاراة نقلت
حركة الهمزة الى الرا وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي فكرهوا ان
يحذف اليا ايضا من غير اعلال توجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز حذف اليا
لانه ليس لا يبقى الا حرف واحد اصلي وبخلاف حذف اليا من نحو جاني مر ان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك
الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا
فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو واليا في نحو زيد يغزو ويرمي و
حذفهما نحو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤس الاي و
مقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعهما في اثنا
الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم تغزوا يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا
في قوله شعر لا يبعد الله اقواما تركتهم • لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل
لان الواو واليا في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام
لاجل التناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى
بعد توفية حظ وهذا بخلاف واو زيد يغزو يا القاضي اذا وقعا في الفواصل
والقوافي فانهما جز كلمة في الآخر فاذا اصرفنا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف

الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه وضربهم فمن الحق الواو بهما وصلا فيقول
ضربهو وضربهمو اوجب في الوقف فيقال حسن ضربه وضربهم كما تقول لم يلحق
والحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حال الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل
بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وبه
وبهم جائز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه وا
وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه وعنه وفيما ورا ذلك
الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وبه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر
هو الحذف وحذف اليا في نحو به وهذه فمن قالها باليا وصلا فيقال
حينئذ به وهذه بسكون الهاءين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدل
الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة متحركا
ترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت
حركة الهمزة الى هذا الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على
الكلا وهو العشب والخبو بضم البا لان اصله خبء بسكون البا وهو ما خبئ
والبطو لان اصله البطء بسكون الطا والردو لان اصله ردء بسكون الدال
هو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في
الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام على
حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الا
ان الاول ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان في العربية

هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم
الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة
نحو اكموء جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة
نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها يا نحو اهني
موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لوم وبير
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا
نحو ضرب لم يجز فيه لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلا لم يجز
ايضا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا
نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز
تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل جعفر بتشديد الرا وهو قليل لوقوع التضعيف
في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجري
الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة كونه واصلا تحريك البا وانما جوز
مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح في المتحرك لا يقبل حركة
اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم
انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف
الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحتها يجوز ان ينقل الى
ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع
سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو النقل مثل
هذا بكر وخبو بنقل الضمة على الرا والهمزة الى ما قبلها ومررت ببكر وخبي

بنقل الكسرة عن الراء الى الهمزة الى ساكن قبلها ورايت الجبا بنقل الفتحة
عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال ردايت البكرة بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولهذا
جبر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض
لكون الفاء مكسورا او مضموما ويقال هذا الردو ومن البطي وان
لزم منه بناء مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من
يفر عن لزوم البناءين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفا فيكسرهما
جميعا مثل هذا الردي والكسرة المنقولة ضمة الفا فيضمهما جميعا نحو من البطو
ولم يجوزوا الاتباع في جبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس
مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة نوقفة الاولى على الاصل وفي التا
عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع المقصود من الاسما ما اخره الف مفردة
لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو ويا او مزيدة للتانيث او للالحاق
كالعصا والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه
الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الامتداد
ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه يمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك
الهمزة تكون منقلبة عن يا او واو والف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الالف قد تكون الفها للتانيث وقد تكون للالحاق كالكساء
الرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في النظر
والمد بقاعدة معلومة من استقرا كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والنقل
من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح مفتوحا لا يعرف الفاتحة كما و

الفتاح

وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء
المفاعيل من غير الثلاثي مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها
من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسما الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام
مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين فيكون اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير
الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما
للزمان او للمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من
الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل نحو افعل او فعلان او
فعل كالعمى والصدى للعطش والطوى للبطن مقصورات ايضا لان نظائرها
من الصحيح الحول في العطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو
احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر
فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر
اي اولع به فهو غر مثل طوي فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى
وجرى جمع عروة وجرية مقصورات ايضا لان نظائرها قرب وقرب
جمع قربة وقربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مونث لافعل التفضيل كالكبرى
وكل مونث يعرها لفعلان الصفة نحو سكرى سكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول
اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلا المعتل لامه من الالوان والخلق كالحو
حوا وكل مونث بالالف من انواع كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر
من المكسور فاء المشدد عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل
مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء ورحا وارحاء وغناء واغناء

كذلك او مفعل على ما مر
المفعول لان اسمي الزمان و
المكان والمصدر الميمي

لمعوزه

ونحو الاعطا والرما والاشترا والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام ممدودة لان
نظايرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسما الاصوات
المعتلة اللام المضموم اولها كالعوا صوت الذيب والثغاء صوت الشاة و
المعز وما شاكلهما ممدودة لان نظايرها النباح والصراخ ومفرد افعلة
معتل اللام نحو كساو قبا مفردي اكسية واقبية ممدود لان نظايرها حمار
وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع لندي المطر وهو مقصود
وقيل انها جمع نداجمع ندي فلا شذوذ وكان يحتمل والسماعي من المقصور والممدود
يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه
والابا بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة وحروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال
شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على
ما اجابهم به من قبل وقال انما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال
التلميذ والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على
ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال شعر هويت السمان فشيبنني
وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة و
انت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى
قوله شعر سالت الحروف الزايدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان و
تسهيل وقد تركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو
ولا تنسالون وما سالت يهون والتمسا هواي الى غير ذلك مما يطول

ذكره اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف لاجل الزيادة
تكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان
الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل
وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا يكون الا من
هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير
الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علّم
وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف
واما التي بالتضعيف سواكانت للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد يكون
من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال
على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في
الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك ونحو قردد للمكان
الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد وجعيفر وانما
حكم بان الدال في قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادة الا صيرورته على مثال جعفر
ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها
اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على
المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل
شامل لكل ما زيد فيه شي لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت
الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر والزيادة في الاول وحده اخر نعرف
انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل

والتضعيف الفعلي على ضربين فلما
والالحاق انما يكون ابدا زوايد
واما اخير هذه الحروف

مثل جعافر

وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا من ان الزوايد فيها المعان
اخر غير معنى الالحاق ولمجى مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل
والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر
الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من
تحريكها قبل يا التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة
كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون
الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ تصير
عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع
حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للالف
ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزايد اشد
التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على حاله
في نفسه لا يعرض له تغير الا اعتبارا نادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف
فيه للالحاق اخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير
وهو الحرف الاخير الملحق به فلا باس حينئذ بابقا الالف على حالها كما في علقى
وتقلبها همزة كما في علبا ولمثل هذه الثلثة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا
نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في عروض التغاير لها بين
كونها اوسط او اخيرا ولما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم
حشوا الا انه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا

للالحاق

للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في
الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا تقع اصلا يجب
ان لا تقع مكان اصل نحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفتح يا قلبت لتحركها و
انفتاح ما قبلها ونحو علبا الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة
عن اليا في درحاية للقصير السمين ولم يصح اليا لبنا الكلمة على التذكير فعلى هذا
ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله لغاية
في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب
كيفية وزن كل بنا اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض
من هذا الباب معرفة الحرف الزايد من الحرف الاصلي في الاسما والافعال
ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان يجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب
فترد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف [illegible]
وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض
حكمت بزيادة الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانهما في النصر
عدم النظير بان يلزم من الحكم باصالتها غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة
فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك
حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال
شمال كلها بمعنى الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها
شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال الالف وهي ثلثية و[illegible]

حبّ البحر اذا اضطرب [illegible] صح

لان من لغاية التبدلان وحروفه الاصلية تدل ودعثن للذى يتعثر وفرس
وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقه فكان
الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير
لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلصت الدرع وقمارص للبن
الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس
الدق وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس
ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الرا للترنم
لانه من الترنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفا
والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفا والعين وسكون الهمزة وفعال
بفتح الفا والهمزة وسكون العين وفنعل بكسر الفا والعين وسكون الهمزة وفعلن
بفتح الفا واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن
بكسر الفا وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفا وكسر الهمزة وفعامل بضم الفا
وكسر الميم وفماعل بضم الفا وكسر العين وفعمال بكسر الفا وسكون العين
وفعلم بضم الفا واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفا وسكون النون
وفعنال بكسر الفا وسكون العين وتفعلوت بفتح التا وسكون الفا وفتح العين
وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون
النون وفتح الباقى لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لابى العرب
متعين عندنا ان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجى
تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل غلظ وقشف فى المعاش

القرص كتكال
كرفس وكحكال
يريدان كبر

ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التا زايدة فلو حكم بزيادة
الميم لزم ربما تمفعل فى الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل و
تمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان
مسكينا بفعيل فنواسه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم واما
وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية
بخلاف تمعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه
تفعلل كيلا يلزم بنا مجهول ما امكن ومراجل لثياب الوشى كان فعالل
لمجى ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بنا ممفعل وهو
عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهياء على مثال جعفر للتى ضاهات الرجال
فى انها لا تحيض وكان فعلا بزيادة الهمزة واصالة اليا لا فعيلا بزيادة
اليا واصالة الهمزة لمجى ضهياء ممدود امثل حمرا بعنا ولا ريب ان اليا فيه
اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيال فكذا فى الاول ولا يشكل بمجى ضاهات
بالهمزة لان ضاهيت باليا اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا
فعلا اقرب من فعيل لكون الزيادة فى الاخر وفينان لحسن الشعر
طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجى فنن
للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة الساعة ليكون
فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرايض بالهمزة للضخم العظيم
البطن كان فعايلا بزيادة الهمزة لا فعاللا مثل علابط لمجى جرواض بمعناه

ولا همزة فيه ومِعْزَى كان فِعْلَى لا مِفْعَل لقولهم معز بمعناه وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فَعْلَتة لقولهم سَنْبٌ بمعناه وبُلَهْنِيَة لسعة العيش
كانت فُعَلْنِيَة لا فُعَلِيَة مثل سُلَحْفِيَة لانها من قولهم عيش أبله اذا كان
صاحبه في خفض ودعة وعِرَضْنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط
كانت فِعَلْنَة لا فِعَلَّة مثل دِبَحْلَة للمرأة السمينة لانه من الاعراض واول
كان أفعل لمجيء الاولى في الواحدة والأُوَل في جمعها وهما فُعْلى وفُعَل باتفاق
فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من وَوَل بواوين
بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وَأَل بهمزة متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم
على جعله مهموز الوسط استبعاد كون فا الكلمة وعينها من جنس واحد وقال
بعضهم اصله فوعل من أَوَل مهموز الفا ادغمت واو فوعل في الواو التي
هي عين فصار اول ومجيء الأُولى والأُوَل يبطل هذا القول فان مؤنثه و
جمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر و
انقحل للشيخ المسن جدا كان إنفعلا لا إفعللا كقرطعب لوضوح كونه
مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا فعلوانا
مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل
على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف
في اخره للالحاق وهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال

علقاة

عَلْقاة وايضا مجيء تَفَعّى الرجل وافعوّى اي صار كالافعى في الشر يأبى كون
الهمزة اصلية وإضْحِيان ليوم لا غيم فيه كان إفْعِلانا لا فِعْلِيانا مثل صِلِّيان
لبس لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسما الدواهي كان فنعليلا
لا فعليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالنون
للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب
سمي بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرنا
اي قوية هذا اذا ادرج اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان درج الى اشتقاقين
واضحين كأرطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به وأَوْلق للجنون
حيث قيل بعير آرِطٌ بجعل الهمزة فا الكلمة وراط بجعل اليا لامها واعلالها على
قاض واديم مأروط ومَرْطِيّ بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فا وموَلوق
بجعل الواو فا جاز الامران فيجوز ان يقال ارطى فَعْلَى والالف زيدة للالحاق
لقولهم ارطاة وان يقال افعل صرفوا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال أَوْلَق
فَوْعَل وان يقال أَفْعَل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان
علما للرجل وحمار قبان لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون
حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا
ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته
ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان
المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في الاسماء الاعلام
اكثر من فعال وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم وزنه فعلان

فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاملكا رجل اسمه حيان
فقيل للملك ايصرف حيان او لا يصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف وإلا
فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكان احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية
والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف ولا كثير
الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كمذا لك وانه قيل
وزنه مفعل من الالوك الرسالة واصله مألك قلبت العين الى موضع الفا وخففت
الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعأل من الملك الميم اصلية والهمزة زايدة
وقال ابو عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات
الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك
نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله
اياه فليس لأك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق
الاول لا يوازن شاما لا زمن الاخير لان ذا القلب سايغ شايع في كلامهم
وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف طياش والترجيح للاول
لانه يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى
من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او
الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف و
النون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة اليا و
حذفها لمجي انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول

ابن عباس لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قايل ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس
بفتحتين بمعنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان
اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال
بحذف اللام في الافراد وهو طاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي ليت بلازم
الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف يعرضها الا واوسطها حرف مد زايد
كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لحصول
بنا التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وترتوت بفتح الرا فعلوت من الترا
عند سيبويه لانه الذلول حملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال
عز من قايل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان التا
بعد الواو ويزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت خير
من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من
ربت الصبي يربته تربيتا اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا
وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شي له انه فعلول لبعد
كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا في
فعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر بنا على ان السبروت هو
الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذلك
فيه معنى الخريت وقال في تنبالة تفعالة لندور تفعالة وقيل انه من النبل الصغار
لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضروب الامثلة لرجوع

اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انها ذكر المناسبة البحث عنها البحث
عن التاءين اللتين في اول ترتوت وفي اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتهما وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها
فعلية من السر وهو الجماع والاخفا لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها
عن حرمته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة
كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش
يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا
كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنها على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من
الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الجياد لانها
مختارة ووزنه فعيلة ابدا والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة
فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلبهما ومونة بغير الهمز وبالهمز قيل انها فعولة
من مان الرجل القوم يمون بغير الهمز اذا احتمل مونتهم او من مأن القوم يمأنهم
بالهمز وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان
فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفرا انها مفعلة
ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء
بعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مونة نحو القراءة
على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة
كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المونة

مؤنثة واصلها بالفارسية
منجنيك اي ما اجودني

على معنى ان يكون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو لم
يكن ذلك لان ربما فليس الاعلية مباشرة وقول الفرا ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير
على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة
واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف
واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم
عليها بالاصلي والزايد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها
بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا
اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل
جَ نَ قَ
وزنها لان اصلها على هذا التقدير جنق وان لا يعتد بذلك لقلة وروده في
استعمال الفصحا ولشذوذ منفعيل اذ لا يجتمع زايدتان في اول الكلمة في هذا
الضرب من الاسما وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد
بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها فمنعليل وزنها على ما ذهب اليه
سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها
فيتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زايدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما
ولا دلالة على زيادة شي اخر منها وان لا يعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد
بسلسبيل على الاكثر كما هو فعلليل وزنها اذا التقدير انه لو لم يعتد بجنقونا
ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة و
التقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور
عدم النظير وغيره وان لا يعتد بشي مما ذكر فمفعليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا

لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان
جنفونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب
واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال انه يعتد
بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانا اصليين و
النونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زائدتين فنفنعيل وان كان الاول
اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس فنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان
اصلين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس
فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة
على اصلين الجيم والقاف اذ اليا زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها
فالاقسام الممكنة ستة وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين
في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعنيل اذ لا يراد الميم في الاول ومع اربعة
اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلث فنعليل وفعلنيل
ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليل كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة
من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في منجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعول لانه لم يجيء ولولا منجنين
لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس
كمنجنيق في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل لا في الاخيراذ لا نون
فيه في مقابلة النون الثانية من منجنيق فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق

ما دل على اصالة نونه مثل حبنونا الدال على اصالة نونه فتدبر فيه منجنيق م

فان

فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تتفل لولد
الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو جعلت
اصلية فيهما لزم بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج
عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد عديم
النظير او فائتة فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح
ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك مما يكون خارجا عن الاصول على تقدير
عدم ثبوت جخدب ومثل نون كنتأل للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير
الاصالة تجعل الوزن فعللا او فعللا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل
او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء الشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل
بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم لوجود فعلل
في الاصول نحو سفرجل وواوه للالحاق ووزنه فعللو ومثل نون خنفساء
بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعوز
فعللاء وفعلل فيهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة
لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها
عن الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي
الاول مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاوليين لا يخرجان عن الاصول
لو جعل التاء فيهما اصليين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن واما قيل بزيادة التاء
في الجميع لانها في احد اللسانين زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل
على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء

بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصاء لخروج قنفخر وخنفساء بضم الفاء وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة ألنجج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج ألنججج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افنعلل وافنعلل هذا اذا اخرج احدى زنتى الكلمة عن الاصول وذلك اذا حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون له نظير فرد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطاء للقصير والعظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنثأو للعظيم اللحية من كثأت لحيته اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان يثبت الزيادة فحينئذ يحكم باصالة ميم مرزجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة ان لم تزد النون ثالثة متحركة كما في نحو فعللاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فانه لا تخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا

ان

٥٧

ذنه اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يتميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال الثانية ومرمريس للداهية ووزنه فعفعيل مضعف العين وتمرمش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله همرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ لا يلتبس انه فعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لابد عم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس تركيبا والزائد في نحو كرم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن اولى وكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما تحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اذ انها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء ولا لعين للفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل لصيرورته حينئذ على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام اما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح ولانه ذي زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا تقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما في نحو يرمع التحكم على ان الياء

مرمريس العين وعصبصب يقال يوم عصبصب اى شديد مصفعل

الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من
جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار
فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذا سلسبيل خماسي عند
الاكثر ووزنه فعلليل وليس بتكرير لفاء ولا لعين للفصل وقيل ان الفاء مكرر
ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق
ويقال الصرد اي رجع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي
اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات
لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنا
كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها
اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه
على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلثة ولم يكن من
الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على
زيادتها وليس من الغالب زيادتها هنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول
كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع
ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد لاصالتها من الاصالة والميم كذلك
في انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء
اسم موضع ومطرد زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل به لان اسم المفعول
ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان والالة
والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وحيم الا

اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا تكون هناك زائدة
الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زائدة ولذلك
كان يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول
الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة
فانهما لا تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل وهو
الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران
وسرحان وعربان جمع عراب وغليان مصدر غلا يغلي وثالثة ساكنة
مثل شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند
للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف تتعاقبان الاسم في معنى نحو شرنبث وشرابث
بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة
النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر
كالتفعل والتفاعل والتفعال زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت
ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو
في الاصل طاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة
السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من
الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة

وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم أكرمتكس ومررت بكس حالة
الوقف ابقا للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط
لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شي من الزوايد كذلك
واما اللام فقليلة زيادتها لا بها لا زادا ولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في اعلام
كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس
الذكر انها فيعلة بزيادة اليا واصالة اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال على اصالة
اليا وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام
وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والما وغيرهما وفي فحجل لجعفر مع أفحج وهو الذي
تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه ه واما الها فكان المبرد لا يعدها من
حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه ها السكت لانها حرف معنى كالتنوين
وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس
والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر انى لدى الحرب رخي اللبب
معتزم الصولة عالى النسب ○ أمهتي خندف والياس ابي ○ يريد امي فزاد
الها واللبب ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه
قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت
عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى
نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة
وام فعل بدليل مجي الامومة فامهة فعلهة بزيادة الها واجيب بجواز اصالتها

بدليل مجي تأمهت اتخذت اما فتكون أمهة فعلة كابهة العظمة والكبرية
حذفت الها فبقي أم فعا او بما اصلان كدمث للمكان اللين ذي الرمل
ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الما
وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار
ولؤلؤ ولأال لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجي
الا من الثلاثي فلال من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من
لؤلؤ لقلة باب سلس ويلزمه ايض نحو اهراق الما يهريق اهراقة فهو مهريق
والما مهراق ومهراق ايض بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه كما في اسطاع
يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان
السهل في الهاء ايضا وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع الابتلاع وخولف فيه
ايض وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة
الها لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايض لعدم
وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم تخرج فبالغلبة الى هاهنا
انما كانت على تقدير كون الحرف الذي تغلب عليه الزيادة واصالتي الكلمة فان تعدد
الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة
فيها او فيهما كحنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل واحد منهما غالبة عليها
الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصل في الكلمة اثنين فقط
رجح الزائد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك
الزائد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا اليا لوجود مفعل

في كلامهم كثيرا دون فَعْيَل ونحو تِمْرَعٍ ايدع للزعفران دون بائه لوجود افعل
كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل و
ضيغم وتَيَّحان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون
تائها لعوز تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فَيْعَلانًا لا افعلانا
لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد
هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصبان اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت
في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى
للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذلولاء اي انطلق استخفاء دون اليهما
لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للثقيل المسترخي و
افعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون بائها لوجود
فوعالا كزوعالا وهو النشاط دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف
دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء
صمغ الطلح وقولهم الكذب من اليهير هو السراب وهمزة اروناني ليوم صعب
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان
للعجين المسترخي قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء معجمة وسماعي
بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان تخرجا عن اصولهم تقديري
اصالة كل منهما وزيادة الاخرى فرجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف
في تِيفّان مع التاء فيه وكذا في تيحان عند من رويه بالكسر فان كلا من فعلان
وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فِعلان يقال

جاء على تِئِفّان ذلك اي اوله والواو في كَوَأْلَلٍ وهو القصير فان كلا من فوعلل
وفعألل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان
يقال وزنه فَوَعْلَلٌ لا فَعَأْلَلٌ وان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما
اعني في التقديرين فحينئذ اما ان يكون الاظهار شاذا اولا فان كان فاما ان يثبت
شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة
معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين فالوزنهما فَعْلَلٌ والميم الثانية للالحاق
بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم
قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في لغتهم اجّت النار تؤج
اجيجا تلهبت واجّ الظليم يؤج اجا اي عدا وله حفيف في عدوه
ولم يوجد يأج ومأج فجعله على ما في كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة الاسم
البناء بما في كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى
الاصلي ونحو مُحَبَّب علما لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة
الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجب لوضوح اشتقاقه من حب و
ليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فالاظهار
الشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف لكونه اسم امراة اذ يشبه
ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل
وان لم يكن الاظهار شاذا فاما ان ثبت الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق

فلو كان الميم في مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين
هنا عن القياس اختلف فيه دون حومانا اسم موضع فانه لا خلاف في قياس
هنا ان جعلته فعلان او فوعالا لان البنائين موجودان كسمان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطاير وغيره حول الشي
دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا من حمن من ذلك
حمنة اسم امراة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل
عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان
ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان
اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو او فعلوانا من ارج الطيب
بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب
من الوزنين يرجح كهمزة افعى واوتكان لموضع او للقصير دون الالف في الاولى
والواو في الثانية لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعلى ولا افعى وافعلان
كارونان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوفزان اسم رجل وحوتنان
بالتا اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد
وتنك ولا اتك ونحو امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد دون
ميزنا فان فعلة كديمة ودنبة للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف
رايه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كالنحة
امع ولا تمع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا
والغرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبتت افعوالة في الكلام احتملت وزنين

يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كموظب بالفتح اسم موضع فان
مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب
من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى اسم رجل كذلك
اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك
معلت الشي معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح
تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل
اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا
بان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك قيل رمان
فعالا لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب
من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن
من ذلك رممت الشي ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورممه ايضا بمعنى
اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما
اغلب وقيل باثبتهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت
الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو
مفعل لانه اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين
وهو هنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم في اوله ان يكسر عينه نحو موعد وموحل

فرقان

احدهما افعوال والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركب من سطن واسط والاثبت افعوالة فعلوانة وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه واما كانت فعللا متعينة حينئذ لما لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجي ساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن ساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح هي ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة ويتمثل امالة فتحة قبل الالف نحو اليا وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الرا الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو اليا لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشيا لكسرة او يا او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن يا او لكون الالف صائرة حينا يا مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست متفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما

تعريف الامالة

تكن

تتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان فيكون النون وبرمدان سرعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفا الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة الا في نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موس وبنا وبنا احسن منها في لزيد بها لد ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظ الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يطيح جوهرها بخلاف الوقف فيقصد الى حرف ظاهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة

حرف وحرفان ولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال اسم للسم او تشديدها مما بينها وبين الالف صح

للالف ونحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الآخر محل التغاير وهذا
بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الفاء وان كانت عارضة الا انه اغتفر
فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة
قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود
اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الا حسبي كملفوظها الكسرة
على الافصح كجادّ وجوادّ فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام
الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم
مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جادّ وجوادّ
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها
هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الرا
نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو
سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومالَه لان الفيهما عن
واو بدليل ابواب واموال فكسرة البا واللام لا تاثير لهما هذا عند الاكثر وقال
سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله وهذا اضعف
لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا اما يمال لمال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه
لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف
مقصور الكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كنسته
ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم وامراة عشوا
والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه

وباب ومال والحجاج علما لاصقة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة
ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الفه نحو المكا يا مفتوحة في التصغير
وانما احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف
المماله واما الربا فلاجل الرا لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الالف
منقلبة عن الواو لانه من ربا الشي يربوا اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب
جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر
مطلقا بل في نحو شيبال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من
بكر مما يكون اليا قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني اليا
ساكنة لقلة الحاجز ولين اليا ومناسبتها الكسرة حينئذ بخلاف ما لو لم تكن
كذلك نحو حيوان وديذبان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان وكذا الامالة
نحو بيدها لخفاء الها وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت اليا مكسورة بعد الالف على
ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور
في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف و
ذلك ان كسرته في بعض المواضع تنتقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة
ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير
المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي
هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما كلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب والرحى بدليل نييب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل و
يرمي والالف الصائرة حينا يا مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس

الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمعا المونث الاعلى لانك تقول في المجهول
دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان
والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف فيهما يا مفتوحة
بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجا فا
لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا يا
ولا الفها منقلبة عن مكسور ولا عن يا ولا صايرة يا مفتوحة والامالة
لامالة قبلها نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة
لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتبره الا بعضهم والامالة بعدها اضعف قرى
بها في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل
الثانية التي سببها انها تصير يا مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سايغة
كما ان جمع الجمع جايز قال شعر بين رماحي مالك ونهشل • وقد تمال الاول
لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى ونأى يميلون فتحتي الراء
والنون لامالة فتحة الهمزة وقرى بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل
فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما بهار فامالة
الميم لاجل خفا الهاء للامالة وقد تمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما بعد
تلك الكلمة نحو قولك بغزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاي لكون الضمير
متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغيير بخلاف الف مال في ذا مال
لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين
وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال

رايت شيبان لكن الامالة في رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة
لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها
بان تمال الى جانب اليا كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها
بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي
لكون الفه عن مكسور او عن يا او صايرة يا مفتوحة مانع عن الامالة لان
حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف
ترتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي
بعد احد هذه الحروف او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد
انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا قال امالة الالف تمتنع
اذا كان الحرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن و
طالب وظالم وغانم وقاعد وكذا اذا بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد
وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغوانم وقواعد واما اذا كان حرف
الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وصعاف و
طلاب وظباء وغلاب وقباب ونحو اخبات ومصباح واضعاف
ومطعام واظلام واغفال واقبال فالامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
تمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم
وعاضد وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها
بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وفاحص وناهض ولاحظ ونازغ ولاحق

واذا كان بعدها ثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص
جمع احموص مجثم القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ وسابيغ ونعاليق
فانها تمنع على الاكثر وايضا المستعلي اذا كان في كلمة اخرى قبل لم يمنع اثر
نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد
الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي المنفصل اثرا فبعضهم يجعله مؤثرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم يجعله مثل قالوا
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعده
المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق
من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة
منع الحروف المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام
وراشد ونحو هذا حمارك ورايت حمارك وبما نحوه بالجرف على ان الفه عن مكسور
وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن يا وكذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا
رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان والتاء
الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد الالف الحروف
المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان المكسورة
تغلب غير المكسورة كلتيهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد
الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء
المستعلي لمثل ما مر في نحو غالو ومعاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا

نحو قصد كارق ... [illegible] المستعلي

هذا

٦٦

هذا اذا وليت الراء الالف واذا بانت عدت فكالعدم وجود في المنع لو كانت
غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر
لكسرة الفاء ولا تعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر
كما فتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا يغلب المستعلي هو القاف و
بعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان
بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبته المستعلية وان
بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في
الوقف لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائهما دون تاء التانيث الفعلية
لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على
الحرف المستعلي ويقبح في الراء نحو كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار
الراء فالعمل في امالتها اكثر ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير
المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي
ومشبهة به فلا يبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد قوى
منها في لن يضربها وانا بمجز امالة عمران دون برقان بل لان فتحة المستعلي
ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل للالفات
فيمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي
الامالة بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم بحكم
المنقلبة عن يا ولهذا يثنى حينئذ بالياء فيقال اليان على قياس حبليان و
الا لم تمل كما لو سميت بما ولا وبحو على لان التسمية بجعلها من بنات الواو

بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية حينئذ علوان واميل بلى ويا ولا في
اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى
قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تناب تنوب مناب ادعو
اصل اما لا ان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا اتكلم اي
ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فتعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية
وغير المتمكن من الاسما نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة
اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى واني كبلى في انها يستقل بالمفهومية فلهذا
جوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اني في
جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن
يا لمجي عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في ساير الافعال
لان تصرفه بتغيير لا مر يكفي في ذلك وانما اميل اسما حروف التهجي نحو با تا
لانها وان كانت اسما مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون موقوفا
عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند تقلب
الالف يا والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها
لا يكون حينئذ موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلا
نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما يشابهها
كها التانيث ولا يكون الا مع الرا المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن
الكبر ومن المحاذر في المحاذر بعد الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الرا المكسورة
بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الرا المكسورة لما فيها من تكرير

كرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان
المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الرا المفتوحة
ايضا نحو من الضرر قبل وتمال للرا المكسورة الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن
المنقر وهي الركية الكثيرة الما ومن الشرر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر
لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا توجد لها الاعلى امالة حركة قبلها متصلة كما
ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا ان كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن نور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيا
من الكسرة فتصير الواو مشممة شيا من اليا تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام من الامالة وقال
الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما
قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله تجي بالواو صريحة غير مشممة شيا من اليا
بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة يا ساكنة قبلها فتحة نحو
بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان
بعدها يا كما يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من عير قبل وقد تمال
ايضا لكسرة الرا فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط
رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح البعد لوجود ساكن بين فتحة الطا
كسرة الرا ونحو خبط فريد ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور
للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم
الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان ينحو بالالف نحو الكسرة

تعريفا للشي باسم اقسامه تخفيف الهمزة بجميعه اقسام ثلثة الابدال والحذف و
بين بين اى بينها وبين حرف حركتها كما تقول سُئل بين الهمزة واليا وهو الاشهر
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سُوُل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعند نا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة
لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك
على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المومنين
علي عليه السلم نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبرٍ ولولا ان جبرئيل
نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف
والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام
كقولك مُبتدئا احد وابل وام وذلك ان المبتدا بها لو خُففت لجعلت بين
بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع
ما هو الاصل حملوا الباقى عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مستثقلا ولا
يرد على ذلك نحو خُذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى
عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان يكون واحدة او اثنتين
والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تُبدل عند التخفيف بحرف حركة
ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلة منزلتها او في كلمتين
كراس وبير وسُوتُ فعل ماض للمتكلم من ساء يسوءُ هذا في الوسط ولم يردي
ولم يَقرأ ولم يُقرِي وهذا في الاخر والى الهدى ايتنا والذي ايتمن ويقول ائذن لي
ذ ن 2 قوله عزمن قائل له اصحابٌ يدْعُونهُ إلَى الهُدَى ائْتِنَا وفي قوله سبحانه

اصحاب نبر اى همز
يقال قريش لا تنبر اى
لا تهمز

فليؤدِ الّذى اؤتُمن امانته وفي قوله جل وعلا ومنهم من يقول ائْذَن لي وهذا
من كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها
بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير
المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها
ذلك ساكن وهو اعني الساكن يا او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اى الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطيّة بياء مشددة فان اصلها
خطيئة على وزن فعيلة ومقروّة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن
مفعولة وافيّس بالتشديد مصغر افؤس جمع فأس اصله افيئس قلبت الهمزة
الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق في اليائين بين التصغير وغيره لانها لا تتحرك
في موضع وانما تعين القلب هنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من
الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك
حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم تقرب مخرج
الهمزة من مخرجي الواو واليا لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر
من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا
الثانية للادغام الى الاول مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه قلب
الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شي من الصور
وانما هو جائز وتوهم التزام هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا
يقرا النبي بالهمز في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البرية بالهمز فثبت ان القلب
في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثر وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها

فبين بين المشهور متعين وان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراة وان كانت
مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساءل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء
نحو سائل واما بعيد بين بين فلامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها
ولامتناع الابدال والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولم يكن بين بين
البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا نقلا كان ومن الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور
لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة حينئذ من الساكن لا يقال الالف لخفائها
كالعدم مع ان الحركة عن بابي الساكنين غير مستولية في الكلمة فان كان الساكن الذي
قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من كونه
واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب
بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء بسكونهما و
بالهمز وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما
وبالهمز وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدان للالحاق بجعفر قال
الجوهري جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب
ان الحوأب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو
اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان
الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغي مرهم وقاضو بيك
في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من
بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم تستثقل
الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلو مك وجاري بلك وبقاتلي

وبقاتلي بلك بخلاف نحو قاضيُ وقاضيٍ لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من حركات المنقول وقد جاء مثل باب شيّ وسوّ
ما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيّة
ومقروّة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي
قبلها وحذف الهمزة في باب يرى وأرى يري حال دليل على تركيب رأى سواء كان
من الرؤية او من الرأي او الرؤيا حرف لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل
يرأى في مضارع رأى من الثلاثي ولا أرأى يرئي من باب الافعال ماضيا ومضارعا
وكذا في سائر تصاريفها الامر أرَ ومرأة ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله شعر
أري عينيّ ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ينأى وأنأى
ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله
اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الوصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر
لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف
بعد التخفيف لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف وثقل الهمزة حاصل حالة الوصل
فتخفف بما هو حق التخفيف ثم تعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخبء وبريء
ومقروء السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته
بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه
اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما
في بري ومقرو فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام
فيهما صار بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز تخفيفهما للحالة الو

السكون والروم والاشمام وكذلك شيٌ وسُوء مرفوعين نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى اليا والواو ثم ادغمت على
اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لان اخرهما يا او واو مخفف او مشدد مضمومان فيؤل الى ما مر الا ان ما كان
قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء اذا وقف عليها بالسكون وجب
قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور
كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان
فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل والتطويل لامكان الجمع
بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يبدل او يطول ان الفين نظر الى المد الذي
كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل
وحكم الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت
الهمزة منصوبة منونة لم يكن متطرفة فلا يجي فيها هذه الفروع بل يقلب
التنوين الفا نحو دعاء أهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها
ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها
الحركات الثلث ومكسورة كذلك نحو سأل ومائة وموجل وسئم ومستهزئين
وسُئل ورؤف ومستهزئون ودؤوس لا فرق في ذلك بين المتصل كما
قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم او املك وهذا مال ابيك وابرهيم
وامك وبغلام ابيك وابرهيم ولامك نحو موجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها
مضمومة واوا في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسورة يا لانهم لو

اعني بين ذا الذي ان الوقف بالسكون
يعني الضم والضمة واصل الذي للساكن
ومضمومة كذلك

تعلو

69

لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم
ان يكون ما قبلها يقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستنكر ولو جعلوها بين
بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما مخففة والاخرى
تقريبا ونحو مستهزءون وسُئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس
بين بين المشهور كذا هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها
وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه اليا الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي
بين بين المشهور على القياس وجاء منساته وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي
الذاتي بتسكين اليا مخفف واجي بالهمز ليس بقياس الضم وصلا لان قياس تخفيفها
حالة الوصل ان تجعل بين بين كما مر وانما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان شعر
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصار
من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرف ان قياس مثلها ان تقلب يا
محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ
والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك
ان اصلهما أؤخذ وأؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا
للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثله في
الصورة ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين وانما ذكرها بحث
خذ وكل هاهنا مع ان البحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته نحو الواجي بالسكون

وصلا ونحو المساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا
مر في أؤمر على سوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ
وكل واما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجي واما
وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة الاصل
ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ فناسب
التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف با
همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل
فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها
لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل على حالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل
فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من
لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف اليا كما كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقا
الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي
لحمر باعادة اليا لزوال موجب فتح النون وحذف اليا وعلى الاقل جاء قراءة
ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله عز من قائل وانه اهلك عادا الاولى لانه لما
نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين
من عادا الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه
الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون
عادن الاولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف

اسل واقل

الحمر

٧٠

الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه
الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسل واقل غالب بل واجب فصارت حركة
السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل
ما يصار اليه ولهذا قد يقال اجر واوق في الامر من جار يجار اذا اصاح
ومن رؤف يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما
ذكرنا من المباحث انما كان على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان
يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول وان سكنت الثانية وجب قلبها
من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسمر من الادمة ايت اوتمن وليس
اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا
مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان
مضارعه يوجر ومما قلت فيه هذان البيتان دللت لنا على ان يوجر لا
يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر
من حيث القياس فعالة جاء للافعال غير وصحة اجر تمنع اجر توجيه
الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة يكون
مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمرة وكتاب للجنس
ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى من ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد
فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وا
ايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز اجرا جارا غير المرة ولكنه لم يستعمل
الايجار لم يجي في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل

[illegible]

لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطردة قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس
اللغة ذكر آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطا قبيح ونقل
عن صاحب المحكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا او توجيه الثالث ان صحة
آجر يواجر المتفق عليها تمنع ان يكون افعل لان آجر على وزنها علة
يدل الا على وجود ثلاثة ينشعب منه واما على وجوب منشعبة اخرى هي فاعل
فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضا بعدمه فثبت
ان آجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فقد
افعل لمجي مصدره على ايجار وان تحركتا اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها
اعني الهمزة الاولى ولم يكن الثانية في موضع اللام كسآل للكثير السوال
ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقا الهمزتين
واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرا مثل سبطر
فانك تقول قرأيٌ وسيجي وصح ذلك في مسايل التمرين ان شا الله تعالى وان
تحركتا اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ و
المكسورة هي نحو ائمة فان اصل جاء جائي بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من
جا يجي وهو اجوف مهموز اللام قلبت اليا عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما
يجي في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال
قاض وبقي جاءٍ واما عند الخليل فقلبت اليا الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع اليا
كما مر في صدر الكتاب فصار حائي بتقديم الهمزة على اليا ثم اعل اعلال قاض فلا

يكون من هذه المسئلة في شي واصل ائمة أأممة على افعلة نقلت حركة الميم الى
الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار أئمة كرهوا اجتماع الهمزتين
والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو أويدم في تصغير
ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأآدم قلبت الثانية
من الهمزتين واوا لهذا الحكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير
الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطائي
بهمزتين اولاهما منقلبة عن اليا الواقعة بعد الف باب مساجد كما في قبائل
وسيجي في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فيصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسياتي في الاعلال
ان اليا في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا
واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى
خطايا وليس اصلا مطلقا لانه خطايئ بيائين ثم همزة وانما تجتمع الهمزتان بعد
انقلاب اليا همزة كما في قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ باليائين ثم الهمزة
الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب اليا الى موضع الهمزة والهمزة
الى موضع اليا ثم يفعل به ما يجي في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من
هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب
قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول
بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطا وكيف لا وقد صح في القرآات السبع التسهيل
في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقا الهمزتين بحالهما ولم يجي في القراة قلب الهمزة الثانية

في امة ما صرحته وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته
وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في كلامهم
فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا
وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة ياء جرى يا مفتوحة في
باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة
ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة
ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا فصار
مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء
الياء الى موضع الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه
بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه هذه احكام الهمزتين
في كلمة وفي كلمتين اذا كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين
هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز
وذلك ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية
اما على ما تقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما تقتضيه
انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو جاء ابيك قارئ ابيك يسهل
الاولى في التخفيف ياء مثلما مر والثانية اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما
ان تجعل بين بين على قياس سائل وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم هو المختار عند
المحققين من القراء منهم من تخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او القلب
او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة وتحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهب

[illegible] على قول الخليل

العكس

العكس اي تخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك بنحو الصور التسع المذكورة
ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا
اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سئل سول بابدال
الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو قد
جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر من السماء الى الارض
حذف احديهما ثم اختلف في المحذوف فقيل انها الاولى لانها في اخر الكلمة و
الاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشا منها وجاء
قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت اوتمن
فقلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء
الى ياء وكثيرا ما يتوسط الف بين الهمزتين في مثل ءانت ثم تخفف الهمزة بين بين او
تحقق قال ذو الرمة شعر فيا ظبية الوعساء بين حلاحل وبين النقا ءآنت
ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وحلاحل بالحاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا
بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع
الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجوز ذلك بعضهم
في نحو ءاءمة ايضا اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام
وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واضطر حذفت الثانية او قلبت
الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى

ساكنة نحو اقرا آية واقرا اباك السلام ولم يردؤ ابوك ففيها ايضا اربعة مذاهب
تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم
يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا
وهو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا
ان انضم ويا ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن
خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او يا وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع
النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو او اليا لامكان ذلك فيقول
اقرا اية بالالف الاولى والتسهيل في الثانية ولم يردو بوك بالواو المفتوحة واقري
باك باليا المفتوحة وعليه قياس لم تردو مك ولم تردي بلك وان كانت الثانية
وحدها ساكنة من نحو آمن جاء فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة
اكثر من همزتين اخترت بالتخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف
العلة في نحو طوى ونوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية
اذا شابهها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت
ايا آء تقلب الثانية يا كما في ايت والرابعة الفا كما في آدم وتبقى الخامسة بحالها
كما في ابوا واعطاء ومثل جحمرش قلت آ أ ئي تقلب الثانية الفا كما في آدم و
الرابعة يا كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر التقادير الواقعة
او المفروضة والله اعلم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلاثة اقسام
القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو واليا ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل ولكن
تكون منقلبة عن واو او يا والواو واليا قد اتفقتا في وقوعهما فا نحو وعد ويسر وعينين نحو

متمكن ولا في فعل حكم الشيخ ولان الالف لا اصل لها في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى م

وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاو عينا كيوم
وويل واختلفا في ان الواو تقدمت عينا على اليا لاما نحو طويت بخلاف العكس
وهو تقدم اليا عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل
عن يا لعدم النظير والاستدلال بحيي على ان واو حيوان يا ضعيف لانه يلزم
من ذلك كون يا رضي غير منقلبة عن الواو واختلفا ايضا في ان اليا وقعت فاو عينا
في يين اسم مكان وفاو لاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء
وعينا ولا فاو لاما الا في الاول فان اصله واو واو ولام على الاصح كما قلنا في
ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو ويا وواو
واختلفا ايضا في ان اليا وقعت فاو عينا ولاما في ييت اي كتبت يا بخلاف
الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث
واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفا واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام
الفا تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكسر واصل ومحقر واول
جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان اصلها وواصل ووويصل والوول لغا الواو
الاولى في الاولين فا الكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول
فا والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل
ولاسيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول
واري اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف
نحو ووجه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان
متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فا همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت

واحدة مضمومة او ثنتين ثانيتهما مدة نقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واورى و
قال المازني وفي نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة
قياسا وغيره يقتصر على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر
وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها والتزموا في الاولى فان اصله على الاصح وولى فاخلت
على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلمح من كلام الفارسي
انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى
عنده على القياس والقلب وورى غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا
بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم
القلب واما اناة من صفات النساء الوني لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة
واسماء فعلاء علما لامراة من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو
الوصة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على
السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى تيسر القوم الجزور اي
اجتزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر
ما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها و
الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر
من اليقظ واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين
في يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد
بالكسر لما عرفت في اوايل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف

حلق

حلق فيه فيتقي واذا انكسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلالان في نحو يعد
حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب
ولذلك الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية
حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه
واما الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو ونقلت
الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم تحذف الواو
فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهنا بالتجاري والتجارب فان
كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجاري بضم الراء مثل تفاعل قلبت
الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو
يجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر فانها
لا يحذف لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة
او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين
والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وهو
كان يكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال يتعد وشذ في مضارع وجل يجل و
ياجل وييجل بقلب الواو ياء والفا او ياء بعد كسر ياء المضارعة قال الجوهري بقول
بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في
يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوى احدى الياءين بالاخرى
ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذا

اصلها وِعْدٌ ووِمْقَةٌ وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فُتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاء في بعضها الا تفتح نحو
يهب هبة ويطم في الصلة صُلة بالضم شاذ ونحو وِجهة في قوله عز من قائل و
لكلٍ وِجهةٌ هو مُوَلّيها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان
يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كالشذوذ القصوى والقود على ما
سيجي العين الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في
اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل
الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بَوَب
ونَيَب وقام وباع فانهما فعلان ثلاثيان اصلهما قَوَمَ وبَيَعَ واَقام واَباع
اذ اصلهما اَقْوَم واَبْيَع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح فانه
لكونه كذلك في الثلاثي فيهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومُقام
بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو
محمول على قام ومَقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما
قبلهما اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا استثقالا
بخلاف قُوْل وبَيْع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا وطائي في طيْئي
مثل سَيْدي وياجل في يَوْجَل شاذ لان الياء والواو فيهما قبلهما الفتح وسكونهما فـ
بخلاف قاول وبايع وقَوّم وبَيّن وتقوّم وتبيّن وتقاول وتبايع وما يتصرف منهما
فان الواو والياء فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القَوَد
للقصاص والصَيَد مصدر الاصيد الذي يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا و

شمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا
الفا ونحو اَخْيَلَت الناقة اذا وضعت قُرْبَ ولدها خيالا لتفزع منه الذئب
واَغْيَلت المراة اذا ارضعت على الحبل واَغْيَمَت السماء صارت ذات غيم
شاذ ايضا لان الياء فيهما متحركة وما قبلها في حكم المفتوح فيجب قلبها الفا مثلها
في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي
وهوي للاعلالين فان اصل قَوِيَ قَوِوَ وقُلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى اعلالين واصل هوي
هَوَيَ أُعِلّ اعلالا لاميا فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان
وصح باب طوي اذا جاع وحَيِيَ بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين
الفا لانه فرع اعني فرع فعل بفتح العين في مواصلة لخفته وكثرته ولما يلزم من
يَطاي ويَحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك الياء التي
هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم ومنع العلة الاخيرة لا تجري في نفحم عن
هوى لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حَيِيَ مما عينه المكسورة
ولامه ياء للمثلين فيقال حيّ ومنهم من لم يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما
اُدغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد
تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حِيّ لان الكسر تناسب الياء الساكنة للادغام او لان
الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسورة واو ولامه
في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان
الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم

على التثنية وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا يحيي
ويقوى واحواوى الفرس ويحواوي من الحوّة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوي اذا كفّ عن القبيح من رعا يرعو فلم يدغموا لان اليا
في يحيي والواو في يقوى واحواوي وارعوى انقلبت الفا يا فلم يبق اجتماع المثلين
ايض وجاء في مصدر احواوى احويواء بالاظهار ليناسب فعله في صورته
واحوياء بالادغام لاجتماع اليا والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في
مصدر اشهاب اشهيباب بحذف اليا وقال احواء بالحذف ايضا والفك
كما قتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم افتتالا
باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتالا
قال حوّاء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولا احيي واستحيي لاجتماع المثلين
الا انه لم يكثر كثرة حيي في حيي لسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف حيي
واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم
في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا يضم ما رفض ضمه وهو اليا
ولم يبنوا من باب قوي ما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين
قووت وقووت لانهم لاجتماع الواوين
او بضمها كراهة اجتماع الواوين في اكرههم لاجتماع اليا بن والواو واليا
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور
ونحو القوة والصوة واحد الصوى الاعلام في الحجاز والبوّ جلد ولد الناقة
يحشى فتعطف هي عليه اذا مات ولدها والحوّ الهو محتمل فيه اجتماع الواوين
مع اسكرا ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث

فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمروا
لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل على
قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح
لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ونقول
انما لم يعلّ افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ اسم
التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان
حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب ازدوجوا واجتوروا مما تحرك
الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج القوم واجتوروا
فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في التفاعل غير موجود لسكون
ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعواد واسواد للبس لان اسواد
لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما
يصير ساد فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار و
اسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانها
والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما
تصرف مما صح صحيح ايض كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور
لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع
غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو واليا
همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجي وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور والا وجب ان
يقال غاير للهمز وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال

مثل قام قالا في سائر تصاريفه اعار واستعار وعاير مثلا اقام واستقام وقائم
وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين
فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما تبقى تقال وتسار فيلتبس
بنحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للآلة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط
لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا لان
اولهما بمعناهما واعل يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بعد ذلك الذي قلنا من قلب
حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام و
يباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر انه مفعول
ام مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى
قاعدة اخرى على ما سيجي وصح نحو جواد وطويل وعيود مع وجود سبب الاعلال
وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل بسكون
العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو
حرك لتاوقيل جائد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف فقيل
جاد والتبس بفعل متحرك العين وطيل وغور والتبس بفعل ساكن العين ولو
حذف الساكن الثاني فقيل جاد وطال وغار والتبست بفعل متحرك العين والفعل
الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار يغار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل و
عيود او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كان ابيض واسود
ليسا بجارين على افعالهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جايد وطايل وغاير
غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا

مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان والجولان والصوري والحيدى وبما نوعان
من المثنى فيهما تمايل اما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على
حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على
النظير لتشاركهما في امر يعترض ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران
ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان
واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل او
موافق له ونحو ادور واعين جمع دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي الادارة
والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه
في موزونهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وتعلم
ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مشوبة بنوع من
المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة
الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا
نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به بسط عرض الالحاق الا اذا كان
حرف الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحرف كمغزى وبالقلب على راي
كالمغزى لان الاواخر محل التغيير او لسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل
حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة
في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما من ح
في فعليهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور
وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا

لشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه نقل العين فاصله
يقتضي ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابا وحذفت
العين حتى بقي فال واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك
بالضم رفعا مقصورا فاعلا حتى يكون الف مقلوبة عن العين كما قلنا في هار في باب
التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام لولا ان قال الخليل مقلوب
كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب وفي
نحو اوايل وخباير وسيايق وبوايع مما وقعت فيه بعد الف مساجد وقبلها
اعني قبل الالف واوان او يا تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك
اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوايل جمع اول او يا آن
كما في خياير جمع خير او يا وواو كما في سيايق جمع سيقة وهي ما استاقه العدو
من الدواب او واو ويا كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع
بايعة لان اصله يا وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هو الهمزة في المفرد والما قلبنا
همزة في الاقسام الاربعة استثقالا للحرفين على جنبيها حاجز غير حصين مع ان حرف
العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان والقذى
وطواويس جمع طاووس وبياييع جمع بياع وقياويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد
حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه
والخليل اذ القياس ضيايين بالهمزة لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب
الهمزة الا في الواوين لزيادة ثقلها بخلاف اليائين او يا وواو وقول سيبويه اسد لانهم

لم يعتد بها بين الواو والياء في نحو كساء ورداء حيث قلبتا همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا هاهنا لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في
قوله شعر غرك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامي
وراه تاعري وكحل العينين بالعواور معنا غرك يا امراة جنى اجترات على
مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر والرحلة
الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري واعل عيايل
في قوله شعر فيها عيايل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذفت ياء وعياييل
بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعيائل على ما قال الجوهري
جمع عيّل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب مساجد واو او
ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو او الياء ان كانتا زائدتين مدتين وكذا الالف
همزة ايضا لما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوا في باب مقاوم ومعايش جمعي
مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصل بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى
وجاء معائش بالهمزة على ضعف لانه شبه معيشة بفعيلة بعيد والزم همزة مصائب
في جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال في جمعه
مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب يا فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو
طوبى وكوسى من قولك ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات
الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو
كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب يا فعلى واوا

في الصفة لكن بكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان
اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا
اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حُيكى و
ضُيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت اليا وانما حكموا بان اصلهما الضم
لان فِعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت اليا في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة
بل عدل الى تغير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك
والصفة اثقل فناسبت تغيرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض
واعين اصله فُعل بالضم نحو احمر وحُمر كسر ما قبل اليا فسلمت اليا عدل عن تغير
الحرف الى تغير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغيرا سهلا واعلم ان القلب في فُعلى
الاسم وتغير الحركة فقط في فُعلى الصفة وفُعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه و
الاخفش واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان النقل لا يرتكب
الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو الامر يشفق عليه شاذ عنده لان
اصلها مَضْيُفة بضم اليا من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه
ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم اليا
ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مَفعِلة بالكسر ومَفعُلة بالضم وعلى
الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل اليا ثم ابدالها كسرة فلا يكون
مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل اليا ثم ابدالها كسرة فيكون
مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب اليا واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس
عنده لانه نقل الضمة فيها الى الضاد وقلبت اليا واوا ومعيشة مَفعِلة بالكسر لا غير

والالزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين
تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل تُرتُب بضمتين لقيل تُبُوع عند الاخفش
بنقل الضمة من اليا الى البا ثم قلب اليا واوا وتُبِيع عند سيبويه بنقل الضمة
ابدالها كسرة لتسلم اليا وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر التي في
غيرها كعوض يا نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه
في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو حينئذ يا لاعلال فعلها بقلب الواو
فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حيلا والقاد
وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال
فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو
جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل دوار ورياح جمع ريح
والاصل روح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم تاورته والناس يتاورون
وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم وانما اعل لاعلال المفرد ولولا
جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل
وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم جريان
الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ ا
كثر طوال وقيل قوله شعر وان اعز الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من
جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي
من رويت من الما بالكسر قلبوا اليا همزة على نحو رداء فلو قلب الواو ايضا يا على مثال

[illegible]

مفرده اجتمع علالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى ولما صح نواء
لانه جمع ناو السمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب
جمعي روضة وثوب تقلب الواو لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال
لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد علوا
في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول
النطق بها حينئذ فناسب التخفيف بقلبها يا بخلاف عودة جمع عود بالفتح
المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع ولما ثيرة
في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب
الواو عينا او لاما او غيرهما بان يكون زايدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا
اجتمعت مع يا اصلية او زايدة وسكن السابق ايهما كان يا وتدغم اليا الاولى
في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل اليا الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد
واصله سيود الواو عين واليا زايدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم اليا
والواو اصليتان وديار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا
لقيل دوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام والاصل قيوام وقيوم
والاصل قيووم على فيعال وفيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول
لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديار عين واليا زايدة والقيام والقيوم
من اسما الله الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شي اصلا ولُيَيّة والاصل
لُيَيْوة لانه تصغير لوة يذكر ويونث الواو لام واليا زايدة للتصغير
وطي والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو واليا فيه اصليتان ومرمي

واصله مرموي اليا لام والواو زايدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة
الى يا المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما ذكر تحقيقا وفي مرمي ومسلمي كسر
ما قبل اليا بعد الادغام للمناسبة وجا لُيّ في جمع الوى وهو الرجل المجتنب
المنفرد ولا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على
الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فُعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما
لم يعل نحو سُوير وتُسُوير مجهولي ساير وتساير للالباس بسُيّر وتُسُيّر مجهولي
سيّر وتسيّر ولا نحو ديوان لان اصله دوّان على فعّال قلبت الواو يا على غير
القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رويا ورويه اذا خففت
الهمزة لعروض الواو واما ضيون وحيوة علما للرجل ونهو عن المنكر بمعنى
ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها مع وجود ما يقتضيه فاليا
في ضيون زايدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول واليا
في حيوة اصلية والواو مبدلة من اليا كما في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية
والواو الاولى في نهو زايدة والثانية مبدلة من اليا الاصلية وكان القياس ان يقال
نهي بقلب الواو يا وادغام اليا في اليا فالشذوذ فيه قلبهم اليا واوا وادغام
الواو في الواو ولما صُيّم وقُيّم جمعا صايم وقايم فشاذ ايضا لوجود الاعلال
في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صُوّم وقُوّم وقوله شعر الا طرقتنا
مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها اشذ فيه شذوذ نادر
في صيم اذ الاصل نُوّام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل
التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة الى قاعدة نحو عُتيّ وجُثيّ كما

نحو وجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نحو نام اشذ كونه بعيدا عن
الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للنسبة
بباب يخاف ولو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومَفعَل ومَفعِلة
كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومَبيع فان اصلهما
مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان
هما الواوان في الواوي والواو والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف
عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم ينتظم
به كثير فائدة فان علامة اسم مفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي و
غيره وعنده ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا
وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبعد
نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان و
اولهما حرف مد ولين حذف الاول وهنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش
فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء عينا
وهنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء ما تحذف وشذ مشيب من شابه
يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر
نحو مبيوع ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة
الياء دون الواو وقال الجوهري لم يجئ على التمام من ذوات الواو الا حرفان ثوب
مصوون ومسك مدووف اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان

في قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون آخر الفعل
التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت
العين ياء كبعت او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت وسبب
ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يعلوا في لست ما قيل في بعت من كسر الاول
لشبه الحرف فان الحروف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جوهر الكلمة
بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها واصل ليس ليِس بالكسر لان
فتح العين لا تحذف فلا يقال في ضرَب ضرْب بالاسكان وانما يقال في
عَلِم عَلْم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعُل بالضم الا هيُؤ وهو شاذ وفي قل
وبع ايضا يحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان ينقل الضمة و
الكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان
فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك
اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء الفا حملا على فعليهما الثلاثيين والتقى
الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من
القاعدة ويجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكيّنونة وقيّلولة على وزن فيعِل
بكسر العين وفيعلولة فيهما حتى يصير بعد حذف العين سيْد وميْت وكيْنونة
وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب
سيّد لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله
يا ليت انا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل كينونه وانما قلنا ان كينونة بالتشديد

فيعلول بزيادة اليا لعدم نحو فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو
كل شي لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال شعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها
خيتعور وايضا لو كان بتكرير العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة و
قيدودة وحال حيلولة بالواو فيقال كوّونة اذ لا موجب لقلب الواو يا والضم
نحو سيد ليس بتكرير العين اذ لم يوجد فيعل بكسر العين في الاسما الصحيحة ولا فيعل بفتحها
وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو ضيرف و
صيغم وكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة اليا وفي باب قيل وبيع ثلث لغات
اليا الخالصة وذلك في اليائي لا الاقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين
استثقلت الضمة قبل اليا فابدلت كسرة لتسلم اليا ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد
والاشمام وهو ان يشم الفا الضم تنبيها على اصله فان فا المجهول في الماضي الثلاثي
مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبنا
على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول
فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقا الساكنين وباب اختير وانقيد
مثله فيها اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فتير وقود
مثل بيع وقول فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب أقيم واستقيم اذ اصلهما
أقوم واستقوم ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم
غير الثلاثي كباب وناب والجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول
مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصة
وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمها ومن الشريطة

مخصوصة بعينها مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع
مثل مضرب بفتح الميم وكسر الرا ومتحلئ بكسر التا واللام وهو ما افسده السكين من
الجلد من حلأت الجلد اي قشرته قلت مبيع ومتبيع معلا لموافقتهما الفعل
حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد في الافعال وفي متبيع بكسر
التا فان التا وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا يكون مكسورة هناك مع كسر
العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التا
وكسر الرا قلت تبيع مصححا كيلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد
في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان
علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن
قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى
وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا وتخشين ويا بني جمع المؤنث فان حرف العلة فيها
ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا
ورميا ورحيان وعصوان فان حرف العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف
المنقلبة تسقط لا محالة لالتقا الساكنين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو
الموجب للفتح واخشيا نحو في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ

الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن يخشيا الفا فبعد
سقوطها يبقى لن يخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجال محمول ايضا على
اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب
فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا
قلبت اليا فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين
اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امراة
فان اصل اخشي اخشيي قلبت اليا الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال
نون التاكيد وجب كسر اليا وتقلب الواو يا اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها
او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان
والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت و
استغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو فانها رابعة
وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة و
دنو من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو يا لان ما قبلها ساكن فيهما
ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب اليا
في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم
استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة فانقلبت اليا الفا وتقلب الواو اذا وقعت
طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن يا فتنقلب الضمة لمناسبة اليا كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل

كسرة في الترامي والتجاري لاجل اليا الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون
اخره يا مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل اجر قلبت الواو
يا وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل
ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة و
قمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوبا
داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة
بين الضمة والواو في الجمع لا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو يا والضمة
كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات و
جاث فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة يا بناء على
هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت
الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة
هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا اذا تكبر وعتوا عتوا كبيرا وذلك
لاستثقال الجمع دون المفرد وقد يكسر الفا في الجمع بعد قلب الواو يا وابدال الضمة
كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما
قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان
ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعر انا الليث معدوا عليه
وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما
كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو واليا همزة
اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف

منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا
فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا
فحركوا الاخيرة لالتقا الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم
وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم فان اليا فيهما تصح لوقوعها بعد الف
غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي هو الواو في تركيب روي وثوي وبعدت
تا التانيث قياسا ان كانت التا لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي
وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة
ايضا كالثنايان لعقالي البعير ونحو ذلك من جنس ما يثنى اذ لم يات ثنا للواحد
وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو
والرمي فان كانت التا غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات
كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء او تا الوحدة القياسية نحو استقاءة و
اصطفاءة او كان الالف المثنى غير لازمة نحو كساان ورداان قلبتا لكونهما
كالمتطرفين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر مثل الكف وعظاءة لدويبة معروفة
وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التا فيها اذ ليست قياسية فانما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتا قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة و
تفاحة بخلاف تا الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان
القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب اليا همزة بل يجعل ياؤها كتا الشقاوة والنهاية
وقد جات هذه الثلثة باليا على القياس وتقلب اليا واوا في فعلى بالفتح اذا كان
اسما كتقوى وبقوى اسم للرحم والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت

في

فتقى وقيا قلبت الواو تا كما في تجاه ثم قلبت اليا فيهما واوا وهذا بخلاف
فعلى الصفة نحو صديا مونث صديان وهو العطشان وريا مونث ريان ولو
كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا
في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو يا في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا
وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ
ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق
كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال
دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي تعريفها
وتنكيرها والقصوى لما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان في الاصل
في الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح
اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مونث شهوان وهو صفة ولا في فعلى
بالضم اذا كان من اليا نحو الفتيا من الاسما والقصيا تانيث الاقصى من الصفات
والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال
اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت يا لصار طرفا الكلمة خفيفتين وان كان
يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم
ايضا اما ان يكون يائيا او واويا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بضمة
في اولها واليا في اخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو يا وترك الصفة
بحالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفا من الناقص فلا تقلب واوه يا ولا ياؤه

واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها
اعتدال مع اليا ومع الواو امثله ذلك عزيزة وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة
تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة يا
نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا على القولين قول الخليل
وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع
شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعل
اعلال دعي ورضي فصار مطائي ثم اعل اعلال صحايف فصار مطائي
يا بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان
ذلك مستلزما للثقل فقلبت اليا الفا والهمزة يا مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في
ركايا اصله ركاي من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كالذي
على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة ولذا اصلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمز
فان اصله صلائي بيائن ثم همزة وبعد اعلال صحايف يجتمع همزتان متحركتان او لاهما
مكسورة فيجب قلب الثانية يا كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة
وان جعلته جمع صلاية باليا كان اصله صلايي بيائين وبعد اعلال صحايف
يعود الى ما نحن فيه ولذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل يصير من هذا
الباب فثبت وجوب شرايط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن جوار
جمع شائية من شأوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم يا لما بوشرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذا وقع
بعد الفه همزة ثم يا فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل

اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شئت وجئت
الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قولي الخليل وغيره وذلك ان اصلهما
شوائي وجوائي بيائين ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى
موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان تعل اعلال اوائل لتجتمع همزتان
متحركتان او لاهما مكسورة فتقلب الثانية يا كما هو مذهب غيره فيصير على القولين
من هذا الباب لوقوع اليا بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة
اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائئة وجائئة بيائين
اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان او لاهما مكسورة فقلبت الثانية
يا فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم يا كما في الجمع وقد جا اداوى في جمع اداوة
المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداائو بهمزة
بعد الف مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمز في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة
يا يصير ادائي بهمزة ثم يا فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا
مكان اليا واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين
تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو واليا استثقالا للضمة عليهما والغازي
والرامي جرا فوعا ومجرورا تقول جاءني الغازي والرامي ومررت بالغازي و
الرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في اليا شاذ كالسكون
في النصب والاثبات فيهما والالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر
فدكا دنذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب.

اعلال

من الغنم وشاة ساخ اي سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك في
الجر كقوله شعر ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا والسكون
في النصب كقوله شعر فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
والاثبات في الواو واليا في حالة الجزم كقوله شعر هجوت زبان ثم جئت
معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك
الهجو لانك هجوته وكقوله شعر الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وكقوله شعر ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزا ريع سراب والامعز
المكان الصلب والارض معزا والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة
حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما وتحذفان في مثل
تغزون يا رجال ويرمون والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة
على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون
على وزن تفعون وكذا الكلام في مثل يرمون الا ان المحذوف فيه اليا وضمة
الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك
اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة
على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقا الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد
اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير
اكتفا منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امراة كذلك بخلاف اخشون في
اخشين فان الواو واليا لم تحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته اياهما
ونحو يد ودم واسم واب واخ واخت حذفت لاما لتها ليس بقياس بل هي النادر

ابناتها

ابناتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدى بدليل وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب
اصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف جهات الزوائد في الاصل فنذكر
الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي تجي ذكرها مكان غيره فاما قياسا
او لازما او زايدا فيما بينها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب
الواو واليا والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر
البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه
كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجه
ونوجهه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه اقل استعمالا
من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زايد في اصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زايدة فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل
منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني الحرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه
فانه فرع ما والواو والها في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشيا الى اصولها ان كانت
الحروف من الاصول والواو والها في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم
بنا مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم
بكون الها بدلا من الهمزة والطا بدلا من تا افتعل والدال من تا تفاعل لزم ابنية
هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل
وافتعل وتفاعل وحروف انصت يوم جد زل طاه بمعنى ان الابدال لا يقع
الا فيها لا انها يكون ابدا مبدلة وانها لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق
بل عن بعض الحروف كما يجي تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال

كتابخانه آستان قدس

ونم في نقص الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا
توهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل
من التا في استمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظا فيهما ايضا
بدل من التا اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال وذلك
ذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا ابتدا بل لما كانت هذه الحروف قريبة
المخرج من التا وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين
قلبت التا سينا وذالا وظاء. فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء من اللين
اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائر في اجوه واورى
واما نحو دأبة وشأبة والعالم في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمي ثم
اسلمي فخندف هامة هذا العألم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز معها الا
نحو الخاتم والكاتم قلما قال اسلمي همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في
عدم التاسيس وما ذو اصل الفه واو بدليل امواه وشمه واصلها التا
من السيم ومؤقد في قوله شعر احب المؤقدين الى مؤسى على ما انشد ابو علي
بهمزوا والموقدين وموسى فشاذ واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ
لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب
من ابّ اذا تهيا قال شعر وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر يتهيا
للموج وما شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال شعر
وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه ولا

يبدل من اختها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازما في نحو قال وباع وآل
على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل
كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما في الآل
وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء
في آل على راي فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن
احد المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازما في نحو
ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق
في الاعلال وشاذ في نحو حيلي بالياء عند فزارة واصله حبلى بالالف وصيم وصيبه
وييجل والجمع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو امليت و
قصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني
نحو امللت او ثلثة امثال او لها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في
قصصت اظفاري فيترجحون الى قلب الثالث ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف
كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودمابيج ودنانير وهذا
الابدال قياس اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا واحد حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا
بين الاسم والمصدر ولا تبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس و
ديابيج فيجوز ان يكون لم يردها الى الاصل وان الثاء الكسرة للزوم الياء في احادها
ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال في الاصل وجاء اجليواذا في مصدر اجلوذ
وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في
قول شعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الخوازق الحوابس اي

ليس له جواب تمنع الماس ان ينبسط حوله او يريد ان جوابه لا تمنع الوارد
بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البير والنقنقة الصوت والثعالي في
قوله شعر كان رجلي على شغواء حادرة . ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير
من لحم تتمره . من الثعالي ووخز من ارانيها . يصف ناقة بسرعة السير والشغواء
العقاب وحادرة اي مسرعة وظميا اي تضرب الى السواد او عطشى الى
دم الصيد والخوافي مقدم الجناح واذا بلّها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب
والاشارير بالكسر القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير
اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله
اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي . والفسال جمع فسل
وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله شعر قدمتم يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو
تبدل من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضورب
تصغير ضارب ودعوي وعصوي في النسبة الى دعي وعصا بالالف
وموقن وطوبى وبوطر ويقوي والكل باب كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف
في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة
من جبيت الماء اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه
ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمز قال الجوهري الجونة بالضم مصدر
الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار
وربما همزوا والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن

ما دون الربابات العشر منه

الواو لازم في فم وصحيح فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء تخفيفا
ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف
في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في
نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه
وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر
التصريح بالنون الساكنة حينئذ وضعيف في البنام قال شعر يا هال ذات
المنطق التمتام . وكفك المخضب البنام . التمتام هو الذي فيه تمتمة وهو
الذي يتردد في التاء والبنان اطراف الاصابع وطامه الله على الخير وطانه
اي جبله عليه وفي بنات مخر لسحائب بيض ياتين قبل الصيف واصلها
بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى
وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من رتب ومن
رتم اي قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو
شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب
ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين و
الباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر
تقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء و
عدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك لغة فصيح كما مر في
الاعلال وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل طس
بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس والابدال

الشعر

فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن مسعود شرار

النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوصف استعمال الفصحاء وفي

الذعالت والاصل الذعالب مخفف ذعاليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب

ولصت والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والها تبدل من الهمزة والالف واليا

والتا فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقته وهرحت الدابة اي ارحتها

وهياك في قوله شعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك

المصادر اي اياك ولهنك عند والهمزة ها لان اللام للابتداء فارادوا

ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت في طي والاصل ان فعلت

وهذا الذي في اذا الذي قال شعر واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة

غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن الالف شاذ

في انه وحيهله الها بدل من الالف في الوقف كما في فيه وده وفي مه مستفهما

كقوله شعر قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه

ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما

تصنع ويجوز ان يقال حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف

من المجرورة نحو فيم ثم ادغم ها السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان

كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه في النداء على راي والد امرئ القيس شعر

وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الها للسكت عند

الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت

واوه الفا على طريقة القلب كما في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء

ولم تقلب ثمة لئلا يظن انه فعال من التهنية وقيل الها اصل وهو ضعيف

لقلة باب سلس ومن اليا في هذه امة الله اي هذي وذلك عند تميم ويجوز ان

يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التا في باب رحمة وقفا واللام تبدل

من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير

اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر

الى المغرب قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا

وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع ردى والاصل اضطجع قال شعر لما راى

ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة

سعة العيش والها عوض من التا والارطى من شجر الرمل والواحدة ارطاة

الحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فيه

تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في حصط والاصل حصت

من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فيعتبر بانفرادها تنبيها على استقلالها

بالكلمة والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر اذ الميم يدغم وقيل اذدكر واصلها

اذتكر واذتجر وسيجي في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط والاصل فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله

شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ودع اصوله

في الارض لئلا يطول المكث ههنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه و

الاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي

وهو شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر والتشديد يجعل الياء

مشارك للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لاهمّ ان كنت قبلت
حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج يريد اللهم
ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي
والشاحج من شحج البغل صوّت والوفرة الشعر الى شحمة الاذن اشدد
لان الجيم شديد والياء اذا لم يكن مشددة لم يترتب منها وفي نحو قوله شعر
حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست وامسى اشد لانه جعل الياء
المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او
قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط
في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين
مهموس منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين
صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت
لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل
من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنين نحو يزدل في يسدل
ثوبه وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم
وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد للياء وانما جوز ذلك
لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف
ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي حاجز
لين حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء لتقاربهما.

وفي نحو اني ملج
شدده

المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتهما الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاي في نحو يصدر ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين الصاد
ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق
وهذه المضارعة جايزة في الصاد وحدها اعني دون السين فلا يقال يسدل
بسين يشبه الزاي وانما يقال بزاي خالصة فقط لانه لا اطباق فيها
حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي ساكنة قبل الدال فقد
ضورع بها الزاي اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر ولا
يجوز هاهنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال وتقوي
الحرف بالحركة والمضارعة هاهنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة التي
انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين
لم تستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط
لان الطال كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة
او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا
وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين
صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جايز ولا مضارعة وان كان
سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكره وان كان صادا ساكنة فالبيان
وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي من السين جايز وكذا المضارعة
وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جايزة دون الابدال
ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا لغة كلبية وجيد

واسترق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين او بالشين كالجيم اذا كانتا
قبل الدال ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاي قليلا ولكنه عربي
والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح
هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج
واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام
لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفا التعقيب الدال
على انتفاء المهلة ليخرج نحو دينا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد
ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام تجد
ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة
التداخل يدل على انه صار حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق
بين قول القائل قد بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف وادغمته
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال
وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كالحي
المثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد
والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو
بنيت من قرأ سطر فيقول قرأى بقلب الثانية ياء كما يجي في مسائل التمرين
وكقولك املأ اناء فانك تخفف الاولى او تحققهما من غير ادغام الا في نحو
سآل والدآث اسم واد مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب هناك

كما في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام
ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله العصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى
الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء
قائل وبايع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول قاول للالتباس بقول مجهول
قول وفي نحو تووي مضارع اوى من الايواء ورئيا على المختار اذا خفف
فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو
الاولى في تووي والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما
فكانه لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هم احسن اثاثا ورئيا ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع
المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم
كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين
محافظة على فضيلة المد التي ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين
فوجب الادغام للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما
في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما ردد ويردد بخلاف
ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو
سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا

لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جايز ادغامه
لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم اليا في مضارعه وذلك مستكره
كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد فان الادغام
فيها ايضا جايز لا واجب وسياتي سبب ذلك في اخر هذا الباب ثم انه يجوز
فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضنوا اي بخلوا وجا ايضا نحو قطط شعره
اشدت جعودته وضبب البلد كثر ضبابه ذلك لبيان الاصل كالقود
في الاعلال ثم اذا اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله
ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى
الى الرا فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان
التقا الساكنين مغتفر في مثله نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان
كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد وود والاصل مدد وودد
وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كالوقوف
على مد وسر ونحو مكني ويمكني ونحو قوله عز من قايل فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير
المجرور والضمير المنصوب المتصل وان كن كالجز من الكلمة الا انها ليست
اجزاها بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع
يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند
سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو

ادغم

ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك
الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردد يا رجل وكل
ما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم يرد لم يردد فسكون الثاني
عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزء كما كان للثاني في ظللت
واردد منزلة منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا او لانه فرع يردد فاجري
مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا
كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن
صحيح قبلهما ومما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد
ظلمه لانه ادغم من غير نقل الحركة لزم التقا الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع
النقل يلزم تغير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو
حميم ملك واجاز القرا الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القرا في
مثله على الاخفا لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفا نوع
من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي تمنع
الادغام فيها فاعلم ان الادغام جايز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني
بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما
مخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فعرض الامر تقريبا فلكل مخرج في
الحقيقة فان اختلاف المخارج والات التقطيع هو الموجب لاختلاف هيئاتها
القائمة بالاصوات لبعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد نقل الالف والهاء مخرجا
واحد وللعين والحاء المهملتين وسط على الترتيب وللغين والخاء ادناه

فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق اعمقها الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعنده

كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه
وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول
احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر
واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنان
فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الرا وتخفيف اليا
وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى
خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها
الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر من الجانبين
ثم النواجد من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما
عدمت النواجد منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين
وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللرا منهما ما يليهما
وللنون منهما ما يليهما بعد الراو للطا والدال المهملتين والتا المنقوطة
من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف
اللسان والثنايا انفسها وللظا والذال والثا المنقوطة بثلث طرف اللسان
وطرف الثنايا وللفا باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا وللباو
الميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

حافة اللسان اليمنى
الحاقة ض
وسط اللسان
ي ش ج
اليسرى
مبدا وسط اقصى
الحلق

فهذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حق التعرف اذا وقفت عليها
بحرف بعدها مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحذف من اشراب
بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك
وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط والف الامالة اشارة
ويسميها الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي
الصاد او الضاد او الطا اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة
ويصلون فان بعضهم تفخيمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة
والصاد كالزاي والسين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه
الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل
الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم فاما الصاد كالسين كقولهم في
صنع سنع والطا كالتاء كقولهم في السلطان الستلطان والفا كالبا
وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الصاد والظا والكاف
كالجيم فمستهجنة لم يوجد في كلام الفصحا واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث
الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها
الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتدا ولا ضاد الا في العربية
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعد بعضهم الالف حرفا
مستقلا على حدة وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وينقسم الحروف

باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة و
منها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة
والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر ينقطع جري
النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه اي ستكدي عليك
منه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه
وتجمع المجهورة قولهم شعر ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع القو بالفتح المكان
الخالي والربض الحظيرة هذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا بققق
وككك مكررات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة
غير مكرر فعقيب فراغك منه يجري النفس بلا فصل فيظن ان المتنفس
انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال ظهر ان الحرف في المخرج مع تلك
الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف
واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة فانك اذا
كررتها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس
ويجري كما يجري الصوت بها واما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا
علم التباين في المتقاربين كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم
في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاي والعين والغين و
والباء المنقوطة من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين
من فوق من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك واما الشدة

انحصار

انحصار جري الصوت عند الاسكان والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق
وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين وظهر الفرق
بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها
قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي
لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند النطق
بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة هو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري
المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا وتثلث هذه الاصناف الثلاثة الشديدة
والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها ليتبين انحصار
الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها
والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما
لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة الى شيء من
الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان
ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها
لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة و
المصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان
فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل

الاشاذ اكالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهرقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشي المصمت
الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف
وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من
الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه
عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج و
هو الضرب على الشي المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي
كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف
وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها تخرج في لين
من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان
ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الرا لتعثر اللسان به
الهاوي الالف لاتساع هوا الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء
لانك تضم شفتيك للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك
للياء واما الالف فلا تعمل له شيا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك يسمى
الهاوي اي ذاهبا كالنابل والنامر والمهتوت التا لخفائها وسرعتها
على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول
الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون

الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف
والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك
حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الحرف
الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد هاهنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا
لعارض يعرض فيمنع من القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل
اذبح عتودا وهو من اولاد ومومن اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه
حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الى الحاء لان الاول
اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف مبدلة
من تاء الافتعال نحو اتّمع واذّان فانه عدل عن القياس ايضا على ما يجي بان
ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم
يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها فنحوه من السبب هو
كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور خيرا من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها
فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اصطرب واصطبر ومحو في
معهم ضعيف لانه لو يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى
الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث هو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست واصله
سدس بدليل التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محو و
اما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات

ولو عكس زال صفير السين فقلنا الى حروف يناسبها وهو التا الا بما من
مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى
الى اللبس نحو اما تفعلن فانه مركب من ان وما الزايد ولا تدغم منها
في كلمة مما يودى الى اللبس بتركيب آخر نحو وطدا اي حكم ووتدا اي ضرب الوتد
وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنما والزنمة شي تقطع من اذن الشاة والبعير
فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها فان الالباس لسبب الادغام اذا
كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك
بخلاف الالباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلتيهما
دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة زنماء لو قلت زما لم يعرف ان العين
واللام كلتيهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد
وطدا ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم
وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلزم ذلك ولا يستثقل
الفك فيقول وطد ووتد في مصدريهما وهذا بخلاف امحى واطير
في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفا وافعل بتشديد الفا والعين
في اسمهم وجاود في وتد في تيم بسكون التاء يدغمونها في الدال لانه
على اوتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمونه في المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة
الاطباق ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن يدغم فيما يماثلها
وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى اتصل
مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار

وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفا تفش مع تافيف وهو صوت يخرج من الفم
مع النطق بالفا وفي الرا تكرير والضوى الهزال وقد ضوى بالكسر يضوى
ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود ولية
والاصل لوية فعلة من لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو متقاربين في المخرج
لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما لحق
اجتماع المثلين واولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة
اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت
النون زايدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع
صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم و
الاخرى في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي يدعو ذلك الى اخفائها
قليلا بان تقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف
الحلق فانه لا اخفا ايضا معها والا لما بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عمبرا والى الاخفا التام وهو الادغام وذلك مع الرا واللام وادغمت النون
في الميم وان لم تقاربا لغنتهما فهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم
تكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون
باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع الغنة ابقاء لفضيلة
النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء طلبا للادغام التام ومذهب
سيبويه وساير النحاة ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة

قوله وذلك اي الاخفا التقليل اذ الى اخره
قوله الا حروف الحلق استثناء متصل من
كلام موجب يستفاد من قوله وذلك اذا
لم يلاقها ما يقاربها فانه اذا علم ان
الاخفا اذا لم يلاقها ما يقاربها
علم انه اذا قاربها غير مقاربها
فقوله الا حروف الحلق مستثنى من الكلام
اي الاخفا اذا قاربها غير مقاربها
الا حروف الحلق فانها وان كانت غيرها
تقاربها لا اخفا ايضا معها بل يجب
اظهار النون اذا قاربها ذلك

ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي
بعدها بل انما أُشْرِبَ صوتُ الفم غُنّةً وقد جاء عن بعض القرا ادغام حروف
مِشْفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد
في الشين والرا في اللام والفا في البا وحمل ذلك على الاخفا لا على الادغام
التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا
يدغم حروف الصفير في غيرها ابقا على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها
من غير اطباق على الاصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتي ولا حرف
حلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحا فانها
تدغم في العين والها مع انهما ادخل منها لشدة تقاربهما اياها في المخرج ومن ثم
اعني من اجل ان ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا العين والها قالوا فيهما
اذ تحتودا واذ تحادة بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك خلاف القياس كما
مرّ وهذه مقدمات تعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في
بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالها تدغم في
الحا فقط نحو اجبه حاملا والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل
في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الها نحو كه السكران ومن العين
نحو دع وكان حق الحا ان يكون اقل في باب التضعيف من الخا والغين المعجمتين
لانه انزل منهما في الحلق الا انه اكثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة
اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا تجي عينا ولاما معا الا مع حاجز
كالصعصعة للبن المحقون الذي اشتد حموضته والحا اكثر منه لانه اقرب الى الفم ويكون

مهموسا او رخوا كالخا نحو المخ والفخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي في
كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما
مهموسان رخوان ولا تدغم الها في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا
الى الها من الحا لان الها مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة
والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان والعين المهملة تدغم في الحا المهملة لقرب المخرج
ولا بالعكس لان الثاني مخرجا على نحو ادفع حاتما والحا المهملة تدغم في الها والعين
المهملة بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجا في قراءة ابي عمرو
فمن زحزح عن النار بقلب الحا عينا والعين المعجمة تدغم في الخا المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخا تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل
منها لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا تقول بعض العرب
مُنْخُل باخفا النون كما تخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحا
والعين فلم يقولوا اذ تحتودا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف
في القاف نحو خلقكم ونقدس لك قل لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في
الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف ضوي
مشفر فلا تدغم فيما يقاربها والجيم لا تدغم في الياء لقلة تقاربها ولكن تدغم في الشين
لشدة تقاربها نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم
فيها مع انها من حروف ضوي مشفر واللام اما معرفة او غير معرفة فلام المعرفة
تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا اخر وهي التا والثا
والدال والذال والرا والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطا

والطا والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف
اللسان كاللام الا الصاد والشين وفي الضاد استطالة ورخاوة بها حتى اتصلت
بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطا وغير المعرفة ادغامها لازم في
نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الرا في القران خاصة جايز
في البواقي من الصور وادغامها مع الرا احسن من الاظهار لقرب مخرجيهما ويليه في
الحسن ادغام اللام الساكنة في الطا والدال والتا والصاد والزاي والسين و
ذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الرا
ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من
حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظا والثا والذال وانما كان
الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم ينزل الى اطراف
الثنايا كما لم ينزل الطا واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد و
الشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجيهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال
سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والرا والميم كما تدغم في اللام فكما تدغم
هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا والنون صوي مستتر
والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من
نوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس نحو
احركام نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقا غنتها في الواو والياء
ذهابها في اللام والرا ومع الميم والنون لابد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما

اذا كان النون قبل البا في نحو عنبر وشنبا وقد مر في الابدال وتخفى النون
بان تقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمس احوال
ا الادغام الواجب من حروف يرملون ب ابقا الغنة مع الواو والياء ج
ذهابها مع اللام والرا د قلبها ميما مع البا ه الاخفا في غير حروف الحلق
ويرملون وقد مر ان لا اخفا مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة
تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقا الغنة وتركها والطا
والدال والتا لغير الانفعال ونحوه والذال والثا يدغم بعضها في بعض لتقارب والظاء
مخارجها وفي الصاد والزاي والسين لذلك ايضا بخلاف العكس اي لا يدغم
الصاد والزاي والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم
الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان
مع ادغام فهو اتيان بطا اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطا اخرى فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطا الذي
يجب الاتيان به ضرورة الاطباق ساكن والطا الاصلي الذي تقلب تا للادغام
ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفا سمي بالادغام لشبهه
به وهذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج
من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاي و
السين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في صفة الصفير مع تقاربها في المخرج و
الفا من حروف ضوى مشفر والبا تدغم في الميم والفا نحو يعذب من يشاء و
يعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو من حروف ضوى مشفر فهذا

فتعال

تتصل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتّخذوا واتّهم
لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مرّ واذا كان عين افتعل
تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام عند سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى
الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم اللزوم وقد
تدغم تاء افتعل حينئذ في التاء التي هي عين الكلمة بان ينقل حركة التاء الاولى
الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يردّ ويعضّ ويفرّ ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتّل
بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا
المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يردّ ويعضّ لوجوب المحافظة
على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه
لانه لا يجوز نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب
فيه الادغام فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلثة جازوا التصرف فيه بحذف
حركة اول المثلين ايضا وتقول في المضارع يَقَتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء
ويَقِتّل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتّلون
بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقِتّلون بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز
في نحو يقِتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف ومنه القراءة أمّن لا يِهِدّي
بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مُقِتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع
لان حروف المضارعة معهود للكسر في غير هذه الصورة نحو إعلم ونِعلم وتِعلم
ويِحلّ وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدِّفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين

اي مستدبرين يقال ايتنا فلانا وارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا
تقول مُقُتّلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء
فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى واما
جاء الادغام اذا كان العين دالا كيهدّي او صادا كيخصّمون واذا كان ما قبل
تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي وهو
قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اِتّاءَرَ بتاء مثناة واِثّاءَرَ بثاء
مثلثة والاصل اِثتَأَرَ اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على
الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان
تقول في افتعل من الثرد اِثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن و
اذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع
اما شذوذه فلان حروف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا
على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب حرف الاول الى الثاني
وههنا وجب ان تقلب الثاني الى الاول لامتناع الامر حيث يذهب فضيلة الصفير
وقد زال الكراهة الشذوذ الاول بسبب شذوذ الثاني لان التاء حيث قلب
سينا فلم يدغم السين الا في حرف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء
كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها
وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا
صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظّلم واصله اظتلم وبعد الادغام تقول
على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر

اظلم بالظا المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم وجاءت الصورة الثالثة
في قول زهير شعر هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدي في الاوقات التي مثله
يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في
اصطبر واضطرب ان يقال اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام
حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوي شفر وهو الضاد
المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول وذلك لامتناع
اطّر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث يفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة
الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة
الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان
التا حرف شديد والصاد والضاد والظا المعجمة رخوة وايضا التا مهموس
والضاد المعجمة والطا والظا مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التا في المخرج
ويوافق ما قبلها في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي دالا لكن
فات الكلمة الا لان التا حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاي فيهما
رخاوة وجهر وايضا التا مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التا وهذه الحروف
تناف فقلبت التا دالا لكونه موافقا للتا في المخرج وللذال والزاي في صفة
الجهر فتدغم فا الكلمة في الدال اذا كانت من الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع
مثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة

والاصل اذتكر من الذكر قلبت التا دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها
اليها على القياس وجا اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان
افتعل من الزين قلبت التا دالا لانضاد ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام
وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع اداّن بقلب الاول الى الثاني كما هو
القياس اذ يذهب فضيلة صفير الزاي بهذه احكام ادغام تا الافتعال ونحو خبطّ
وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها
وحصت عن الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث
شبه تا الضمير بتا الافتعال من قبل اتصال تا الضمير بالفعل كاتصال تا الافتعال
بما قبلها فقلب تا الضمير في خبطت وحصت طا لوقوعها بعد حروف الاطباق
وفي فزد وعد دالا لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة فصار الادغام واجبا في
خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع
لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فتدو شبه
تا الضمير بتا الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه
عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تا تتنزل وتتنابزوا وصلا و
ليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احدهما تاء
المضارعة والثانية تا التفعل والتفاعل نحو قال تنزّل وقال تنابزوا او
نحو قالوا تنزّل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم
لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لابد لها من التصدر لقوة

ولا لبقا وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقوية
وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل
وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما
ان يكونا في كلمة واحدة وهاهنا الساكنان في كلمتين فلو لم يجز الادغام لالتقائهما في كلمتين اذا كان الاول
غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة
في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها
اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ سبيل
الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول
نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل
لاتفاق حركتيهما تفعّل وتفاعل يدغم فيهما فيه التاء اذا وقع بعدها وتاء هو
الثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال
والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب همزة الوصل ابتداء
نحو اطّيّروا وادّارأوا واصّابروا وازّيّنوا واسّمّعوا واظّلّموا واذّكّروا
واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرّسوا والاصل في هذه الافعال تطيّروا وتدارأوا و
تصابروا وتزيّنوا وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه
الحروف الضاد لما مر من استطالتها حتى تتصل بمخرج طرف اللسان نحو
اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا و
تجاروا وان كانا بعيدين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع

والام

والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطّاع في استطاع بجعل تاء
الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله
عز من قائل فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطّأه النحاة لانه يودي الى اجتماع
الساكنين لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا
تتحرك ابدا وانما تجشم على ذلك بما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال
اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف والاعلال
قد تقدم في هذا الكتاب والترخيم قد تقدم في الكافية وجاء في نحو تفعّل و
تفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد تاءان احديهما للمضارعة
والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقا
الحركة فجوّز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف
في المحذوفة فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منه نشا ولان حرف المضارعة جي
بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى
ايضا كالتكلف مثلا وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها
وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذكّرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة
الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة الجمع في اولها بين
حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ
في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى
يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل جا الحذف ايضا

بفتح الميم او كسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى
مَسْتُ بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مِسْتُ
بكسر الميم وكذا في لَبُبْتَ يا رجل تقول لَبْتَ بفتح اللام وضمها فالاول بغير النقل والثاني
بالنقل واَحَسْتُ واصله أَحْسَسْتُ حذف السين الاولى بعد نقل حركتها الى
الحاء لئلا يجتمع لا على حرفها وظَلْتُ بفتح الظاء وكسرها اصله ظَلِلْتُ بكسر العين
فعل به ما قلنا في مَسِسْتُ وهو فصيح في ظَلْتُ لكثرة استعماله بخلاف مَسْتُ و
احَسْتُ وجاء الحذف ايضا في اِسْطاع بكسر الهمزة يَسطيع بفتح حرف المضارعة
والاصل استطاع يستطيع فحذف تاء استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو
فصيح هنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم اِسْتاعَ بكسر الهمزة يَستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت
قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد
السين مهموسا مثلها كما قالوا اِزْدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت
قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا اَلْعَنْبَرِ وعَلْماءِ ومِلْماءِ في بني
العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين تعذر الادغام
لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء
منهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع و
يقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تَقُ الله فينا والكتاب الذي تتلو.
اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف بعد حذف الياء من آخره للجزم يبقى

لَبُثَ

الام

الامر تق ولم يجيزوا الحذف لا من مضارع اتّسع واتّقى ومن مضارع اتّخذ ومن اسماء
الفاعلين من الثلاثة نحو مُتَّسِع ومُتَّقٍ ومُتَّخِذ ومن ماضي يتقي فيقال تَقى والاصل اتّقى
حذفت التاء الاولى فاستغني عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع
يَتْقي كيَرْمي وفي الامر اِتْقِ كارْمِ وهذا بخلاف تَخِذَ يَتْخَذُ بكسر العين في الماضي و
فتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتّخذ يتّخذ لقلت
تَخَذَ يَتْخِذُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء تخِذ يتخَذ بمعنى اَخَذ
ياخذ وليس من تركيبه واسْتَخَذَ من اسْتَتْخَذَ استفعل من تَخِذَ يَتْخَذُ فحذفت
التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ
الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يَتَسِع ويَتَقي لانهم عدلوا امثال ذلك
من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال المتقارب
فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو يبشروني بتشديد النون ويبشروني
بتخفيفها وانّي مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم في
الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال
ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرن به المتعلم
ويتعودوه فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فمذهب الجمهور الى
ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة
اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به
اي المركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر ويكون معناه انك
اذا ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي

من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كان
في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية
الجارية على القياس كيف ينطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه
ان يزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل
لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس الاخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في
الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس ولما ان كان في الاصل علة قلب
ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على ذلك وابل من القتل
اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسائر تمثل محوي اذا بني من ضرب قيل عند
الجمهور مضربي بتشديد الياء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى اليائين منه كما كان
القياس يقتضي حذف احدى اليائين من محي وقلب الباقية واوا ثم الحاقها
النسبة وقال ابو علي مضربي لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسي فيجب ان
يحذف من الفرع ايضا احدى اليائين فيوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل
اسم وغد اذا بني من دعا فيقال عند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون
العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو وسمو وحذف عجزه و
اسكان فاءه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون
العين لان غد في الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا ادع
مثل غد خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس
ومثل صحايف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل فمثاله من دعا اصله دعا
ئو بهمزة كما في صحايف ثم واو قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها

فصار دعائي وفتحت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل
من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل مضعف
العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة
ما يؤدي الى لبس تركيب اخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد نطق انه فعل
سمي به ثم نكر ومثل تنفجر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار
ايضا للالتباس بعلكد مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها
والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت
لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل ولو قيل كسنرر وجعنلل بالاظهار اولبس بفعلل نحو
شفلح وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي
وعدت قيل اوء والاصل اوأي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال
قاض ومثل ابلم من اويت الى المنزل اوي اويا اوء مدغما لوجوب الواو وذلك
ان اصله اوؤي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي العين فصار اووي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال
قاض هذا الحلاوي فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب
ان تقلب واوا فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وايت اي
والاصل اواي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض
ومن اويت ايّ بالضم مدغما فيهما قال الخي بالضم مدغما وذلك ان اصله اوي
قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد

اجتمع ثلث يا آت فحذفت الثالثة نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ونون فقيل احي
رفعا وجرا مثل قاض فالداعي في الحالين واحيا في النصب ومثل اوزة واحدة
الاوز وهي طير الماء من وايت ايّاة والاصل اوْأيَة لان اصل اوزة اوْزَزَة فان
افعلة بكسر الهمزة وفتح الفا وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة زايدة دون
التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اوْايَة يا كما في ميزان فصار اِايَيَة
تحركت اليا الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من اوَيْت اِيَاة واِ
اءوية قلبت الهمزة الثانية يا كما في ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار
ايّية قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اِيّاة ومثل
اِطْلَخَمّ الليل اذا اظلم لوبني من وايت قيل ايّايا والاصل اوْايِيَ لان اصل
اطلخم اِطْلَخْمَمَ بدليل اطلخمَمْنَ قلبت الواو يا كما في ميزان وادغمت اليا الساكنة
التي بعد الهمزة المفتوحة في اليا التي بعدها وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومثل الملخم من اويت ايوايا والاصل اءويي قلبت الهمزة الثانية يا كما
في ايت وادغمت اليا في اليا وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار ايّوايا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة يا وان كان واجبا مع الهمزة الاولى
لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية
باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شا الله اذا بني من اولق فقال اما الوق
الهمزة لان لفظ الله في الاصل الإلاه فعال بمعنى معبود لانه مالوه اي
معبود من اله بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان
كان قياسا كما في الخمر ان غلبة الحذف في الالاه شاذ وكذا ادغام اللام

اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة
المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسا وان كان
الادغام التابع لذلك قياسا وقال ايضا ما الوق اللائق على اللفظ اي بتخفيف الهمزة
وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله لهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الوق الالوق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا تستر ادخلت عليه الالف واللام مجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل
حسن قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالوق موجب لذلك فبقي على
حاله بنى الامام ابو علي في الجميع على انه اعني اولق افوعل ولو انه بني الامر على ان اولقا
افعل لقال ما اولق الولاق على اصله وما ولق اللائق على اللفظ وما ولق الولوق على
الوجه المذكور واجاز في اسم اذا بني من اولق بالوق او بالوقنا على ذلك الذي قلنا
من ان اولقا عنده فوعل والالقا لوولق او ولوق مثل سمو او سمو على اختلاف التقديرين
في اصل اسم وسال ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من اسطار يسطير
لكانه قيل لها ذلك لهدبرها وغليانها اذا بني من آاة شجر فطنه مفعالا من سطر
وتحير فقال ابو علي مسآء اجاب على اصله وذلك ان آاة في الاصل اوءة لان
سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي
اكثر فاذا بنيت مثله من آاة يكون مستأوا على وزن مستفعل تحركت الواو وما
قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستآءا ثم حذف التا كما في مستطاع حذفا
قياسا وان كان غير واجب فانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مسآء
وعلى القول الاكثر يقال مستآء من غير حذف التا لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما حذف

في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطا جائزا

وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا

يصوب ظن ابن خالويه وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وأيت

مخففا همزة مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى يا متكلم فتحير فيها فقال

ابن جني اوَيَّ والاصل وَوْأَيٌ فوعل اعل اعلال رحى فصار وَوْأًى مثل مرمى

خففت همزة بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار وَوًى كفتى فاذا جمع جمع السلامة

بالواو والنون فصار وَوَوْن مثل مُصْطَفَوْنَ اضيف الى يا المتكلم فسقطت النون

فصار وَوَوْيَ اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت

اليا في اليا فصار وَوَيَّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اَوَاصِل فصار اَوَيَّ ومثل

عنكبوت من بعث بَعْثَعُوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت

ولو قيل ان وزنه فعلوت والنون زايدة قيل بنبعوت ومثل اطمان من البعث ابعثع

بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فللتوافق الادغام في اطمان

اذ اصل اطمان اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا

عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى

لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ لا يكون سبيل الى ادغام اخر للالتزام

تحريك ما فر عنه اطمان واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين ساكنين

مانع من الاعلال وهاهنا وقع اليا بين البا والعين الساكنين تحقيقا عند المازني

او اعتبارا لاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه او

لعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباعع ولا التقا الساكنين لانه على حده ومثل اغدودن

من قلت اقْوَوَّلَ بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش

اِقْوَيَّل بقلب الواو الثالثة يا لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل اليا

ثم ادغام اليا في اليا وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني

للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اُقْوُووِلَ وابيُويِعَ مظهرا بالاتفاق ولو

ادغم في الاول وقلب الواو يا في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول

باب افعوّل على ان كون الواو الثانية مدة موجب للامر في عدم الادغام بخلاف الواو

الثانية في اِقْوَوَّلَ المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقويّ والاصل مقوُوو

قلبت الواو المتطرفة يا كما في عُتِيّ جمع عات والاصل عُتُوو وان كون الضمة هاهنا على

الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مَقْوُوي قلبت الواو الثانية ايضا

يا لوقوعها ساكنة قبل اليا وادغمت في اليا التي بعدها فصار مَقْوُيّ ابدلت ضمة

الواو الاولى كسرة لاجل اليا فصار مُقْوِيّ ومثل عصفور من القوة قُوِّيّ والاصل

قُوْوُوْو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زايدة و

الرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار

قُوُّوُو ثم فعل به ما قلنا في مقوي وهكذا تقول من الغزو غُزْوِيّ اذ الاصل

غُزْوُوو ومثل عصفور ومثل عضد من قضيت قَضٍ والاصل قَضَيٌ اعل اعلال

ترامٍ مصدر ترامى ومثل قذعملة من قضيت قُضَيَّة والاصل قُضَيْيَيَة بثلث

يا آت الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت اليا الثالثة نسيا وفتحت

الثانية للتا وادغمت الاولى فيها كمُعَيَّة في التصغير ومثل قذعملة بحذفه

قُضَوِيَة اذ الاصل قُضَيْيِيَة بيا زايدة بعد اليائين الاوليين ادغمت اليا الاولى

في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قُضَيِّيَة فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين
اذا الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في مُعَيِّيَة والاوليان
ليستا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في أُمَوِيّ وان
شئت قلت قُضَوِيَّة بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في أُمَوِيّ والاول
ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في أُمَوِيّ ومثل حَمَصِيصَة بالصاد غير المعجمة لبقلة
حامضة تجعل في الاقط اذا بني من قضيت قيل قُضَوِيَة والاصل قُضَيِّيَة تدغم
الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل
ملكوت من قضيت قَضَوُوت والاصل قَضَيُوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه
الزيادة عن موازنة الفعل كالصَّوَرَى والحَيَدَى ومثل جَحْمَرِش من قضيت قَضْيَيٍ
والاصل قَضْيَيِيٌ أُعِلَّ اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الياء
الفا فيقال قَضْيًا او تقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال قَضْيَوٍ لا
يقال يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا
كانت اخرا كما في عِلْبَاءٍ ومِغْزًى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس
الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما تقتضيه
القياس ومثل جَحْمَرِش من حَيِيت حَيْيَوٍ والاصل حَيْيَيِيٌ باربع ياءات ادغمت الاولى
في الثانية فصارتا كياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض
ويجوز حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو مُعَيِّيَة وقلب الثالثة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول حَيًّا كما قلنا في قَضْيًا ومثل جِلِبْلَابٍ وهو اللبلاب

اذا بني من قضيت قيل قِضِيضَاءُ ومن غزوت غِزِيزَاءُ بقلب الياء والواو المتطرفة
الفا ثم همزة كما في رداءٍ وكساءٍ ومثل دحرجت من قرأ قَرْأَيْتُ والاصل قَرْأَأْتُ
بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في
كلامهم بل قبلهما اما واو او يا نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو
ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف يا ومثل سِبَطْر للطويل الممتد من الاسد ونحوه
من قرأ قِرَأْيٌ كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين و
وقوع اللام يا اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام يا في نحو اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه يا وانما لم يدغم الهمزتان ههنا
خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا يكونا الا متفقين بخلاف اللامين فانهما قد يكونا
مختلفين كجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترق الحال بينهما ومثل اِطْمَأَنَّتْ
من قرأ اِقْرَأْيَأْتُ لما قلنا في قِرَأْيٍ ومضارعه يَقْرَأْيِئُ كيقشعر واصله
يَقْرَأْأِئُ كما ان اصل يطمئن يَطْمَأْنِنُ نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل بما تقتضيه القياس في الفرع لقيل
يَقْرَائِئُ بيا متوسط بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم
الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله
ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب
وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضَرْبَبٌ وضَرَنْبَبٌ
على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب و
غيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش نحو

وذن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ
يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فايدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس
وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولابد عند الجميع من تخالف الصيغتين ولا
يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب اذ ليتم
الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي
ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول
فيكون هدم الابنية ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق لم يبن مثل
ماشيا وههنا تمت الابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور
تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجا والتهجي هي الحروف التي
عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية
نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الزاي والياء و
والدال اعني ز ي د ومسميات الرا والجيم واللام اعني ر ج ل الا نحو القران و
الشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا اسما الحروف فاذا قصد بها المسمى
نحو قولك اكتب القران وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا
الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شي ما خلا الله باطل او اكتب
جيم عين فا را وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها عين
هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب
اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم هو جه ولذلك قال الخليل
لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا

بالمسئول

بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى بان سمي بها اي باسما حروف التهجي مسمى اخر
كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجايها فاذا قيل حينئذ اكتب
جيم يكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل اكتب زيد وفي المصحف كتبت الحروف
المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها
احدهما انها اسما الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه
الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فكتبت حينئذ
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو ياسين وحواميم هكذا ان قيل
انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس انه قال الم انا الله اعلم والثاني انها سميت
بها مسميات اخر وهي اما السور واما اشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي
صلى الله عليه وق اسم جبل وغير ذلك فيكتب حينئذ كما اصلنا بحروف هجايها
كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل
كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف عليها ليكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتبت من ابنك بهمزة الوصل لانك
اذا ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل
مه انت ومجي مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف
بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها
بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت
معها بالالف مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب فكان علام مثل
غلام من قبيل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتب مم وعم بغير نون

لسة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو
همرش وامّحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق
الها عند الوقف كتبتها لانك يكون اذا منعتها الاستفهامية مستقلة بنفسها
فلابد من كتابة الها كما في مجيء مه ووددت اليا في حتّامه والامه وعلامه وغيرها
اعني النون في مِمّه وعمّه ان شئت اما الرد فنظرا الى الها لانها انما اتصلت
لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دونها فيكون
علامة مثل كيفه وأينه كان الها لحقت كلمة واحدة محركة بحركة غير اعرابية ولا
مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتدا والوقف ومن ثم كتبت انا زيد
بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي
في قراءة من لا يقرا بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا
ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت التاء التانيثية الاسمية
في نحو رحمة وقمحة وهي الرها فيمن وقف عليها بالها وفيمن وقف بالتا بخلاف
التا في اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند فان الجميع يكتب بالتا
لان الوقف على جميعها بالتا اتفاقا من المعتبرين ومن قال كيف السنون والبناه بالها
وجب ان يكتبها بالها وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف اذ الوقف عليه
بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما
كذلك واذا يكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف ان يكتب بالنون
واضربا خطابا للمفرد المذكر موكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه تكتب بالالف على الاكثر
لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس اضربن خطابا بالجمع المذكر موكدا بالنون

الخفيفه

الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحد ان يكتب بيا
وقياس هل تضربُن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون و
قياس هل تضربِن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بيا ونون لانك
اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف لاجل
النون من الواو واليا في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون
واليا والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء الكتابة على
الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان
نون التاكيد تحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا حاذق
بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح البا بالالف اذ هو في
اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبيين
قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو
والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود حينئذ من انه موكد بالنون الخفيفة
ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد
لعدم الالف في غير حالة التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على
ساير ما لحقته النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير يا رفعا وجرا للوقف عليه
كذلك وباب القاضي باليا للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب
في حالة الرفع والجر
حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف
واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير

نحو منك ومنكم وضربكم منفصلا عما قبله لانه لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا
فهذه قاعدة يجب مراعاتها في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه
بل له صورة مشتركة وتستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك
اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او
لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر الاول بصورة الالف في الكتابة
مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واوابل واحد وابل و
هكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب الالف مخرجا
وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك الصورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف
التهجي ان يكون اول حرف من اساميها كالبا والتا وغيرهما والوسط اما ساكن
فبحرف حركة ما قبله تكتب مثل ياكل ويومن ويبس لانها تخفف هكذا اذا خففت
واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلوم ويسئم ومنهم من
يحذفها ان كان يخففها بالنقل والحذف والادغام نحو مسلة وخطية لانها
حيث تخفف لفظا بالحذف او الادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف
الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسال دون المضمومة والمكسورة نحو يلوم
ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل على وزن ضارب من المفاعلة
ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سوا خففت بالنقل او
بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك
كتب نحو موجل بالواو ونحو فيه بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولوم

ويبس ومن مقرئك وروس بحرف حركته كما هو مقتضى مذهب المشهور وعلى مقتضى
بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو جب
خبا خب وليست الالف في رايت خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف
عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان
الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرا ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرا ولم يقرئ
ولم يردؤ والطرف الذي لا يتوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء
تانيث كالوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك
حذف هنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزايد نحو جزؤك وجزاك وجزئك
ونحو رداؤك ورداءك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في مقروءة وبريئة
فانهم كتبوا بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فان من خفف المدغم
والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي
يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد فانه يكتب
بصورته التي كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في
ذلك لانك اذا اجعلت الطرف الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد
رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الالف الى ما هو
قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان
جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية صورته محذوفا او مغيرا الى صورة الواو
والياء فقد اخرجت الشي عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف
لئلا لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي بعدها كتبت يا على منوال همزة سئم
واصلها

وكان في مثل ونحوه الاول وبعد النون ... ويمكن ان يتمشى ... بين بين المشهور ... تخفيفها الا على مقتضى ... ايضا

وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها
لكثرتها في كلامهم او لكراهة صورتها لو كتبت الالف بعد ادغام النون في اللام اذ
يصير صورته لالا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا باليا لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد
كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا
فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطأ في النصب فانه يكتب بالف واحدة هي الف التنوين
ومستهزءون فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة
الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب بيا واحدة هي يا الجمع وتحذف اليا التي هي صورة
الهمزة الملفوظة وقد تكتب اليا لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين و
الالفين ايضا بخلاف قراءة ويقرآن فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد
المذكر وجمع المونث لو حذفت احدى الالفين من الخط وبخلاف نحو المستهزئين في
المثنى فانه لا تحذف اليا الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب
ان يكون حروف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع
بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي ونحوه مما اضيف الى يا المتكلم فانه
لا تحذف اليا الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي
لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل يا المتكلم ان
يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتدا وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد
وبخلاف نحو حنائي مما زيد في اللفظ الممدود الاخر يا النسب فانه لا تحذف
ايضا اليا الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو
اشترطنا ذلك ولانهم قد اضعفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي

هي صورة الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف اليا
الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقري
واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسما التي فيها معنى الشرط والاستفهام بالحرفية نحو
انما الهكم الله وانما ان اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله
بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن وان ما وعدتني وكل ما عندي حسن و
بخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا لعدم كثرتها نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها على كونها مع
ما بعدها كاسم واحد فهي مع ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان كان
ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت
مما اخذته وقد يكتبان متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو عين
الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى ما الحرفية في قولهم متى ما تركب
اركب وان كانت مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها او لما يلزم من تغير اليا بان تقلب الفا
فيكتب هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف
ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة مدة وكون الكثير بالتخفيف اولى
اما لان اصل مدة التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ولان الناصبة متصلة بما بعدها
معنى من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين
لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب مما وعما
ولئلا وانلا واما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البنا لان البنا دليل شدة الاتصال بالظرف اذ من ثم كتبت الهمزة يا

لانهم جعلوهما كالمتوسطة كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان تكتب لفا مثلا باحد الاكثر
كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البنا لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
بلام التعريف الداخل عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها اداة التعريف فهي لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
في الدرج وان لم تكن للوصل او اختصار الكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالا
من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا
ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر وا لانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا
لغيره عليه اطراد اللباب بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم تكن الواو المتطرفة فيه للجمع منفصلا بما قبله او متصلا
اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف وبخلاف نحو نصركم ونصروك فان واو الجمع ليس فيه كالمتطرفة
لاتصال الضمير فلا يلتبس بواو العطف الذي يجي بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد
بالالف لان الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول بغير الف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء لانه كثير ولا يكتبها لقلة اتصال واو الجمع الاسم فلم يبال بالتباسه ان وقع ومنهم من يحذفها في
الجميع لعدم الالتباس وزواله بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى
نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق وانما قال
تاء وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته
من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب لعدم اللبس حينئذ لوجود الالف في الاول لاجل التنوين
دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصغرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية
لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس الا اذا كان محلي باللام كقوله شعر يا عمرو العمر
من اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد

فلا يحصل

111

فلا يحصل تعرفه واعلم ان كلتيهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه
لان الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما زادوا الواو حيث يزاد دون الالف لئلا
يلتبس بغير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك
واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى اولاء
عليه مع انه يلتبس بالاوزادوا في اولي واوا فرقا بينها وبين الى واجرى اولوا عليه واما النقص
فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر تخفيفا في الخط كما خفف في
اللفظ واجرى نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت
لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال
الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غيره لك
نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين وكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبتت المدغم فيه
فقط نحو الحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل
بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب
بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف من الذي ونحوه
هي اول الاسم لان حرف التعريف جي به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه و
ان لم يلتبس بشي لو حذف اللام لان تثنية المونث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان
رفعا محمول عليه وكذا اللاؤون واخواته وهي اللاتي واللواتي وغير ذلك محمولا
على الالاء بالمد الذي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم واما والاما ادغم اخر
كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد
فيهما حرفين ووجه كتابتهما كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته

بحذف الف باسم الله وباسم ربك ونحوه فانها ليست لكثرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله
والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من الرجل ونحو
للدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف لا الرجل ولا الدار بخلاف
الرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس شيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا
ما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات
الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بابنك في الشعر
واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفهما لفظا وجاء في نحو
آلرجل الامران الحذف خطا والاثبات دلالة على اثباتها لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما ههنا لفظا
لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو ليكون ابن خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين
ولا يكون صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك ان
الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا
كما مر في النداء ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف
هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف
بذا وصيرورته كالجزء فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين
ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين
والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمان
وسليمان ومعوية لكونها اعلاما وحكي ان القدماء من وراقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد
الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك فالبد

فانهم

بازبینی شد ١٢٥٢ خ

سال ١٣١٨ ... بازبینی شد

فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل بالياء كالمغزى واغزى والمصطفى واصطفى والمستصفى
واستصفى تنبيها على انقلابها يا في نحو مغزيان واغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها يا فانها تكتب
الفا وان كانت بالصفات المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة اجتماع اليائين الا في يحيى علما وريي علما دون
شبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما
الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب
كله ثالثة كانت او فوقها عن الياء وعن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو
دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار
انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه ان تكتب المنصوب بالالف
ما سواه بالياء ويعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت
وبالمضارع نحو يرمي ويغزو لما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي مضمومها
وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم حينئذ ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا واوا
على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا
الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهلت حاله بان لم يكن مما يوجد له احدى الهيآت والعلامات
المعدودة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف واما لدى والذي بالياء مع انه مجهول الحال ولا يمال
لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتمال الالف قلب الف
تاء في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته موذن بان اصله الياء لان الكسرة لا تمال
واما الحروف فلم يكتب منها بالياء الا بلى والى وعلى وحتى غير

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد
احقر عباد الله القوي بن فضل الله
جعفر الرضوي عفي عنهما
بالنبي والولي
آمين

بازبینی شد ١٣٢١

ز عشق آه کشیدن نشد نصیب ... که هرچه سوخت از او دود بر نیامد

[illegible]

کیف افعل هذا ملکی ولله ملک السموات والارض لمن الحمد غایة

من عواری الله المتعال العبد افقر الحاج محمد عباس ۱۰۹۴

ابن ملا حاجی محمد عباس

این دعا را از برای ... بخواند سه بار بخواند و اشود لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین

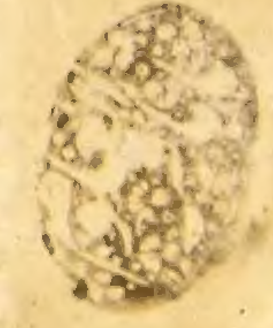
هذا کتاب

شرح شافیه

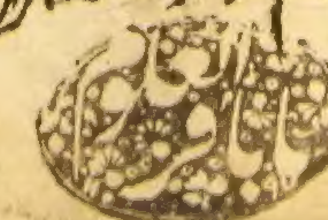
بسم الله الرحمن

هرکه این ایت را بر پشت کتاب بنویسد هرگز حرکه خاند فراموش نکند بسم الله الرحمن الرحیم لهم دار السلام عند ربهم وهو ولیهم بما کانوا یعملون

لهم دار السلام عند ربهم








سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه ـ آستان قدس

